الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج

كلية الآداب و اللغات

قسم: اللغة و الأدب العربي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستlmd

ميدان: لغة و أدب عربي

تخصص :لسانيات عامة

بعنوان:

# التركيب الإسنادي للجملة الاسمية في ديوان

# " سفر إلى مملكة المستحيل" لعبد المالك سعيدي

إعداد الطالبتين:

– إكرام بن عبيدة

– مروة لخلف

إشراف الدكتور:

عادل رماش

لجنة المناقشة

| اللقب و الاسم | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| د. بوعلام رزيق | أستاذ التعليم العالي | جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج | رئيسا |
| د. عادل رماش | أستاذ محاضر – أ – | جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج | مشرفا |
| د. عبد المالك بلميهوب | أستاذ مساعد – ب – | جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج | ممتحنا |

السنة الجامعية: 1444/1445هـــ /2023/2024.م

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..... والصادرة بتاريخ .....

المسجل(ة) بكلية / معهد ..... قسم .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: .....

.....

.....

- أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: .....

توقيع المعني (ة)

المؤرخ في ..... 2021 سنة ..... المؤرخ في .....XIOXZ..... المؤرخ في .....

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): بن عيسة الكرام ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ..... طالب .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 2100511640 والصادرة بتاريخ 15/11/2018

المسجل(ة) بكلية / معهد ..... قسم ..... اللغة والأدب العربي .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: ..... التركيب الإسنادي للجملة الاسمية الكبرى في ديوان سفر إلى .....

مملكة الكستعيل لعبد الله السعيدي .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 08/05/2024

توقيع المعني (ة)

# الإهداء

قال الله تعالى: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

إلهي، لا يطيب الليل إلا بشركك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذركك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك".

إلى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة وإلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق داعمي الأول في مسيرتي وقوتي والدي الغالي.

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جروحي، قدوتي ومعلمتي الأولى وصديقة أيامي والدتي الحنونة.

إلى من جاد علي بوقته وأكرمني بفضله إقرار مني بفضله واعترافا بحقه حيث كان خير عون ولي سند زوجي الحبيب.

إلى من شد الله بهم عضدي فكانوا خير معين إخوتي.

إلى من شاركتني بحثي هذا أختي لحلف مروة.

اكرام

**إهداء:**

أحمد الله عزوجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث.

إلى أعز ما أملك الذين ثقال فيهم الرحمن "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربّ ارحمهما كما ربياني صغيرا".

إلى العيون الساهرة التي من أجلنا لا تنام، إلى التي صبرت على كل شيء التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد. إلى من أوصاني بها خير الأنام إلى من كان دعاؤها سر نجاحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة.

إلى من كلَّله الله بالهيبة والوقار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إليك والدي.

إلى الذي كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة إلى الذي كان أبي الثاني وساندني عمي يحي أطال الله عمره.

كما أهدي ثمرة نجاحي للأستاذ الكريم "عادل رماش" الذي كلما تظلمت الطريق أمامي لجأت إليه فأنارها لي وكلما دب اليأس في نفسي زرع فينا الأمل.

إلى أخي زكريا وكل إخوتي إلى أختي الصغيرة دعاء.

إلى من ساندتني في إنجاز بحثي بن عبيدة إكرام.

**مروة**

# مقدّمـــة

## مقدمة:

اللغة وعاء الفكر وحافظته، وبغّيرها لا يمكن أن نصنع طالبا مفكرا متفاعلا وقادرا على التعبير السليم للتعبير عن أفكاره وحاجاته وخبراته، فهي تستعمل للتواصل وتبادل الآراء، وتستخدم بنوعيها: العادي الذي هو جمل ووحدات اسنادية مغلقة، والراقي الذي يستخدم جملا ووحدات إسنادية مفتوحة، وهذه هي اللغة العربية أبلغ ما يحرك به الإنسان لسانه، إلا أنها لغة غلب عليها التنظير وغيب فيها التطبيق الذي هو أساس الدراسة، فالتراكيب هي قوام التواصل في هذه اللغة حيث إن الموضوع في البحث هو التركيب الاسنادي في الجمل الاسمية وهو موضوع في مجال النحو، أي دراسة أطراف الإسناد دخل الجملة وأخص الجملة الاسمية إذ إن الإسناد هو تلك العلاقة القائمة بين المسند والمسند إليه بحيث يقع معنى أحدهما على الآخر.

محاولين معالجة الإشكال الرئيسي الآتي:

ما معنى التركيب، ما أنواعه وما التركيب الاسنادي ؟

ما التراكيب الاسنادية للجملة الإسمية في ديوان سفر الى مملكة المستحيل لعبد المالك سعيدي ؟

وتتفرع عنه مجموعة من التساؤلات أهمها:

1- ما الصور الاسنادية للجملة الاسمية المجردة في الديوام؟
2- ما الصور الاسنادية للجملة الاسمية المنطوقة في الديوان؟
3-كيف تحقق هذه التراكيب الاسنادية ولأي غرض جاءت؟

ومن الأسباب التي دفعتنا لإختيار الموضوع حسب الاطلاع على كيفية تحقيق التراكيب الاسنادية للجملة الاسمية في الديوان، وعلى أي أساس جاءت؟

ومن الأهداف التي يرمي إليها الموضوع ومعرفة تراكيب الجمل في النحو. باعتماد نص شعري يمثلها في طور من أطوارها، ليبين أسرارها ومظاهر استعمالها، ويكشف مدى خط الشاعر في التصرف في اللغة والأثر الذي يتركه فيها.

أما الخطة المتبعة في هذه المذكرة فهي مقسمة إلى فصلين ضمن كل فصل ثلاثة مباحث وأوقفت مسيرة المذكرة بخاتمة.

ففي المدخل تطرقنا إلى مفهوم التركيب وأنواعه وعلاقة بالعلوم الأخرى، التركيب وما نقوم عليه هذه الأخيرة من مسند ومسند إليه.

أما الفصل الأول: فعالجنا فيه التركيب الإسنادي الاسمي في الجملة المجردة من حيث المفهوم والمصطلح مع إبراز ما يطرأ عليه من تقديم وتأخير وحذف من خلال تطبيقه في مدونة سفر إلى مملكة المستحيل.

وأما الفصل الثاني: فخصصناه للجملة الاسمية المنسوخة من حيث المفهوم وما يطرأ عليها من تغيرات تقديم وتأخير وحذف.

وخاتمة جمعنا فيها أهم نتائج البحث.

أما الدراسات السابقة في الموضوع فهي موجودة بكثرة من حيث الجانب النظري وذلك لأهمية الموضوع وتنوعه وتنوع دلالة وأغراضه، من بينها التركيب الإسنادي في ديوان ابن الأبار" فكانت الدراسة فيه عن الاسناد الاسمي ثم التطرق فيه إلى المسند إليه (المبتدأ، الفاعل، نائب الفاعل) والإسناد الفعلي المسند( الخبر، الفعل، وما ينوب عليه) وفصل آخر للحديث عن المفرد ودراسة أخرى بعنوان الاسناد النحوي في التركيب الاسمي مختارات من ديوان محمد العيد آل خليفة نموذجا. تم تقسيمها إلى فصلين الأول كان عبارة عن مفاهيم نظرية(النحو، الاسناد، المسند إليه وأحوالهما التركيب الاسنادي، التركيب الاسمي) أما الفصل الثاني فهو تطبيق على ست قصائد من ديوان الشاعر محمد العيد آل خليفة عبارة عن

جداول عرض فيها ما يتعلق بالأس والتركيب الاسنادي، إلى غير ذلك من الدراسات التي عالجت التركيب الاسنادي،غير أن هذه الدراسات لم تكن مطبقة على مدونتنا التي اخترناها هذا ما يجعلها بكرا وقابلة للدراسة والتطبيق، أما فيما يخص المنهج المتبع في البحث فإن طبيعة هذه الدراسة تفرض اختيار المنهج الوصفي مشفوعا بالتحليل الذي يسمح بالوقوف على الظواهر النحوية والبلاغية الموجودة في المدونة.

وقد اعتمدنا في دراستنا على عدد من المصادر والمراجع أهمها: القرآن الكريم نستخرج منه التراكيب الاسنادية اسمية كانت أم فعلية، لنعرضها ذلك على التقارب بينهما: التحرير والتنوير ابن عاشور، كونهم ركزوا على الجانب اللغوي والبلاغي أما الجانب النظري نذكر من بينهم همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي.

ومن أبرز الصعوبات التي واجهتنا في الاجتهاد الشخصي في الأثر البلاغي الاسمي كون المدونة مبهمة ومعقدة، وكذلك اختلاف الأقوال والآراء. وكثرتها حيث صعب اختيار الرأي الصائب منه خاصة فيما يخص تحديد الأغراض البلاغية.

وختاما نتقدم بجزيل الشكر وعميق الامتنان للدكتور المشرف عادل رماش على دعمه وتوجيهه لنا.

# الفصل الأول

# التركيب الإسنادي للجملة الاسمية المجردة في ديوان "سفر إلى مملكة المستحيل"

**التركيب الاسنادي في الجملة الاسمية المجردة**

**الجمل الاسمية** هي:

عرفها **السيوطي**(ت911هـ) بقوله: " الجملة الاسمية هي التي صدرها اسم كزيد قائم وهيهات العقيق"، فالجملة الاسمية عند العرب هي التي نقدرها بالاسم التي يأتي في صدرها مثل قوله تعالى: " الله لا إله إلاَّ هوَ الحي القيوم" البقرة(255).

أما الجملة الاسمية هي ما كان المسند فيها اسما جامدا أ صفة دالة على الثبوت.

أي ما كان المسند فيها اسما جامدا ويتصف بصفة الثبوت، وتتكون الجملة الاسمية من ركنين هما: المبتدأ(المسند إليه) الخير(المسند)، والبعض يسميها المبني والمبنى عليه، وسماها أهل المنطق "الموضوع" وهو المبتدأ والمحمول الذي هو الخبر.

والمبتدأ كل اسم ابتدأ به ليبنى عليه الكلام والمبتدأ أو المبنى عليه رفع، والجملة الاسمية عند جمهور النحو بين هي التي صدرها اسم مثل: مصطفى شاعر وقام الزيدان وعند من جوزه الأخفش والكوفيين. وعليه فإن الجملة الاسمية هي تركيب إسنادي يتكون من مبتدأ تستند إليه كلمة أو أكثر تعرف نحويا بالخبر الذي نتنظم به الفائدة فيحسن السكوت، فالسكوت حد فاصل بين الجمل ويشير إلى الانقطاع النحوي بينهما وهو أساسا الجملة الاسمية.

**I.الجملة الاسمية المجردة ودلالتها في ديوان سفر إلى مملكة المستحيل:**

وهي الوحدة الكلامية التي تنقسم إلى جملة بسيطة(التي خبرها مفرد) وجملة اسمية مركبة(التي خبرها جملة أو شبه جملة).

## 1.الجملة الاسمية البسيطة(خبرها مفرد):

هي ما تضمنت عملية إسنادية واحدة [1]تتكون من ركنين أساسين هما المبتدأ أو الخبر.

فالمبتدأ هو المسند إليه الذي لم يسبقه عامل أي أنه موضوع الكلام الذي يتحدث عنه وأسند إليه خبر ما على وجه الثبوت، ولابد أن يكون المبتدأ معروف ليكون الإسناد إليه مفيدا فالمبتدأ اسم مرفوع مجرد في العوامل اللفظية مخبرا عنه، ويعد ضرب المبتدأ معرفة والخبر نكرة لتكوين الجملة الاسمية فيرى سيبويه أن حسن الكلام إذا اجتمع نكرة ومعرفة أن يبتدأ بالأعرف وهو أصل الكلام.[2]

أما الخبر فيذكر ابن بعيش بأن الخبر المستفاد الذي يستفيد منه السامع ويصير مع المبتدأ كلاما تاما.[3]

وهو المرفوع الذي يسند إلى المبتدأ ويحمل عليه يقول سيبويه:

"و أعلم أن المبتدأ لابد من أن يكون المبني عليه شيئا هو أو يكون في مكان أو زمان وهذه الأمثلة يذكر كل واحد منهما بعدما يبدأ.[4]

فالمبتدأ أو الخبر تربط بينهما علاقة الإسناد حيث إتصاف المسند إليه (المبتدأ)وبالمسند(الخبر) ثابتا في غالب الأحيان [5]في حالة كون المسند اسم فاعل أو اسم مفعول أو غيرهما فإنها تحمل معنى التحديد هند ابن يعيش.

---

[1]- حورية سرداني، الجملة بنيتها دلالتها في سورة آل عمران، ص76

[2]- سيبويه، الكتاب1

[3]- شرح المفصل، 87/1

[4]- الكتاب سيبويه127/2

[5]- السكاكي يوسف، محمد بن بن علي، مفتاح العلوم، ص218

وقد تطرأ على الجملة الاسمية تغييرات وذلك من أجل تحقيق أغراض دلالية وبلاغية كالتخصيص وهذه التغييرات تتلخص في تقديم الخبر على المبتدأ أو حذف أحدهما أو تعدد المبتدأ أو الخبر بالعطف(الوصل) أو دونه حسب السياق.

وعليه فالجملة الاسمية تتكون من المسند والمسند إليه أي المبتدأ أو الخبر حيث تربط بينهما علاقة إسناد ونذكر بعض الأمثلة من شعر الديوان للجملة الاسمية التي خبرها مفرد:

نذكر مثال من القرآن الكريم:

قال الله تعالى: "ذَلِكَ فَضْلُ الله يُوْتيه مِنْ يَشَاءُ واللهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيم" سورة الجمعة الآية4.المبتدأ(اسم إشارة وخبر نكرة).

ذلك: اسم إشارة وفي محل رفع مبتدأ.

فضلُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.[1]

هنا جاء المبتدأ اسم إشارة أي أشار إلى الأمر العظيم وهو كون الرسول وقومه مفضلين وعلى غيرهم وفضل خبر والإشارة إلى جمع المذكور من إرسال محمد صلى الله عليه وسلم بالآيات والتزكية وتعليم الكتاب والحكمة والإنقاذ من الضلال ومن إفاضته هذه الكمالات على الأمينين الذين لم تكن لهم سابقة علم ولا كتابا ومن لحاق أمم آخرين في هذا الخبر فدال اختصاص اليهود بالكتاب والشريعة، وهذا أجدع لأنفسهم إذا حالوا أن يجيء رسول أمي بشريعة إلى أمه أمية فضلا عن أن تلتحق بأميه عظيمة كانوا أمكن في المعارف والسلطان.[2]

وعليه في هذا المثال جاء المبتدأ اسم ظاهر وهو اسم الإشارة ذلك.

---

(1)_(1)- إعراب القرآن الكريم وبيانه، لمحب الدين درونيس، ص90ج10

(2)- كتاب التحرير والتنوير، ص214/213ج28

**المثال02:**

قال الله تعالى: "وجوه يومئذ مسفرة(38)ضاحكة مستبشرة(39)" سورة عبسالآية39/38.

مبتدأ نكرة+ خبر نكرة.

**وجوه:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**مسفرة:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وجوه مبتدأ سوغ الابتداء به مع أنه نكرة التنويع ومسفرة خبر وضاحكة مستبشرة خبران آخران لوجوه.

وجملة "وجوه يومئذ مسفرة" جواب إذ أي إذا جاءت الصاخة كان الناس صنفين صنف وجوههم مسفرة وصنف وجوههم مغبرة وقدم هنا ذكر وجوه أهل النعيم على وجوه أهل الجحيم خلاف قوله في سورة النازعات "فأما من طغى(37)"ثم قوله "وأمَّا مَنْ خَافَ تَقَامَ رّبه" إلى آخره لأن هذه السورة أقيمت على عماد التنويه بشأن رجل من أفاضل المؤمنين والتصغير لشأن عظيم من صناديد المشركين فكان حظ الفريقين مقصودا مسوق إليه الكلام، وكان حظ المؤمنين هو الملتفت إليه ابتداء، وذلك من قوله: "وما يدريك لعَلَّه يَزّكى" إلى آخره ثم قوله "أمّا من استغنى (5)فأنت لَهُ تَصَّدَّى(6)".

وأما سورة النازعات فقد بينت على تهديد المنكرين للبعث ابتداء من قوله: "يَومَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ(1)تَتْبَعُهَا الرَادِفةُ(2) قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفُةٌ" فكان السياق للتهديد والوعيد وتهويل ما يلقونه يوم الحشر، وأما ذكر حظ المؤمنين يومئذ فقد دعا إلى ذكره الاستطداء على عادة القرآن من تعقيب الترهيب بالترغيب.

وتذكير وجوه الأول والثاني للتنويع وذلك مسوغ وفرعهما مبتدأ وإعادة يومئذ لتأكيد الربط الشرط وجوابه ولطول الفصل بينهما والتقدير وجوه مسفرة يقرّ الملاء من أخيه إلى آخره.

وقد أغدت يومئذ عن ربط الجواب بالفاء.

والمسفرة ذات الإسفار والإسفار والنور والضياء يقال أسفر الصبح إذا أظهر ضوء الشمس في أفق الفجر اي وجوه متهللة فرحا وعليها أثر النعيم.

و"ضاحكة" أي كناية عن السرور.

و"مستبشرة" معناه فرحة والسين والتاء فيه للمبالغة مثل: استجاب ويقال بشر أي فرح وإسناد الضحك والاستبشار إلى الوجوه مجاز عقلي لأن الوجوه محل ظهور الضحك والاستبشار فهو من إسناد الفعل إلى مكانه ولك أن تجعل الوجوه كناية عن الذوات كقوله تعالى: "ويبقى وَجْهُ ربّك".

وهذه الوجوه أهل الجنة المطمئنين بألا المكرمين عرضا وحضورا ففي هذا المثال تكرر الخبر ثلاث مرات فهو ركن أساسي في الجملة وكل خبر منهما أضاف معنى جديدا.[1]

ونضيف بعض أمثلة من شعر ديوان الأمير عبد القادر.

الليل هول يرهب المهيب ** ويُذْهِلُ المشجعَ اللبيبا.

وإذا الحقد دُو إن تقادم عهده ** فالحقْدُ باق في الصّدُورِ مُغيّبُ.

مبتدأ معرفة+ نكرة.

**المثال03:** بعض أمثلة من الشعر في قصيدة علي بن أبي طالب (ديوانه) التي تنتمي إلى البحر البسيط.

[1]- الطاهر بن عاشور كتاب التحرير والتنوير، صص136/139ج30

**الشكل 01:**

مبتدأ معرفة +خبر نكرة

اللَيلُ هَوْلٌ يُرْهبُ المُهِيبَا ** وَيُذْهِلُ المُشَجِّع اللبيبَا

وإذا الحقود وإن تقادم عهده ** فالحقد ياق في الصدور مغيبُ

والكفر بالنعمة يدعو إلـى ** زوالها والزواج أبقى لَهَا

النفس تجزع أن تكون فقيرة ** والفقرُ خيرٌ من غِنَى يطيغيها.[1]

يفهم من التركيب الإسنادي الوارد في البيت الأول أن الهول صفة لليل ترهب الذي يضاف وتذهل حتى الشجاع فجاء الخبر هو دالا على الاستقرار والثبات ودوام هذه الصفة مدة دوام الليل.

أما التركيب الإسنادي الوارد في البيت الثاني فيفهم منه أن البقاء صفة للحقد تبقى معه وإن تقادم عهده أو طالت مدته فكان الخبر باق دالا على الاستقرار والثبات.

أما البيت الثالث فقد جاء فيه أبقى صفة للشكر وبالتالي فقد جاء هذا الخبر دالا على الاستقرار والثبات لأن الثبات يكون للنعمة إذا صحبها الشكر كما أن الكفر بهذه النعمة يتسبب في زوالها.

والتركيب الإسنادي الموجود في البيت الرابع الفقر خير جعل صفة للفقر تبقى معه وتستمر مدة بقاء الفقر فالخبر (خبر) يدل على ثبات هذه الصفة واستقرارها للفقر وهذا الفقر أحسن من غنى يغيطيها.

[1]- علي بن أبي طالب، ديوان الإمام علي، تح: عبد المنعم خفاجي، ص7، 15، 124، 94، 32، 24.

**الشكل02:**

مبتدأ(ضمير منفصل)+ خبر نكرة.

هي حالان شدّةٌ ورَخاءٌ ** وسَجِالان نِعمَةٌ وبَلاَءُ.

وأحْمَدُ الخبر قد أردى على عجل ** تحت العجاج أبيّا وهو مجتهد.

يَعجَلُ تخليص النُفوس من الأذى ** ويدُني من الدار التّي هي

أشرفُ....

وقالوا نحن أكثر إذ نفرنا ** غداة الروح بالأصل الطوال.[1]

ويفهم من التركيب الإسنادي الوارد في البيت الثاني حيث جاء فيه الخبر(مجتهد) صفة النبي أحمد ولكن قد أظهر المبتدأ (هو) لدلالة ما سبق عليه والاجتهاد صفة ثابتة في النبي أحمد وهكذا جاء الخبر دالا على الثبات والاستقرار.

أما البيت الثاني حيث ورد الخبر (أشَرف) كصفة للدار التي أضمرت بالضمير(هو) والشرف صفة ثابتة للدار فكان الترتيب بكامله دالا على الاستقرار والثبات والدوام.

أما فيما يخص التركيب الإسنادي الوارد في البيت الرابع فقد جعل الأنثرية نحن منوها بذلك عند تجمعهم والدلالة هنا خاصة بالاستقرار والدوام كلما نفروا لأن السياق قد ربط بالشرط.

وقد ورد في هذا الشكل في سبعة عشر موضعا في مدونتنا، نورد منها هذه النماذج:

[1]- علي بن أبي طالب، ديوان الإمام علي، تح: عبد المنعم خفاجي، ص94، 82، 41، 76.

**النموذج الثالث: هذا الشوق**

المبتدأ(اسم إشارة+ خبر معرفة)

**هذا:** اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

**الشوق:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**النموذج الأول: ديوان سفر إلى مملكة المستحيل.**

**المثال:** أنا الهاربُ في مدن الحلم.

المبتدأ(ضمير منفصل)+ خبر معرفة.

**أنا:** ضمير منفصل مبني إلى الفتح في محل رفع مبتدأ.

**الهاربُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

هنا جاء المبتدأ ضمير منفصل والخبر معرفة.

أما التركيب الإسنادي الوارد في هذا البيت تحدث فيه الشاعر عن حالته النفسية وكيف يريد الهروب إلى مدن بعيدة بحثا عن الأمان والطمأنينة.

**النموذج الثاني:**

**المثال:** هو البحرُ.

**هو:** المبتدأ هنا ضمير وهو ضمير الفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

**البحرُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**النموذج الرابع: الشمسُ أَنْتِ.**

**الشمسُ:** خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**أنت:** ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر.

وفي هذا المثال تقدم المسند وهو الخبر على المسند عليه وهو المبتدأ في قوله الشمس أنت وذلك للاهتمام بإحضار صورته في ذهن السامع وكذلك ورد المبتدأ ضمير منفصل والخبر معرفة.

**النموذج الخامس: الحياةُ سراب.**

المبتدأ معرفة+خبر نكرة.

**الحياةُ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**سرابٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ورد الخبر مفرد وهو سرابٌ نكرة والمبتدأ معرفة.

**النموذج السادس: البحرُ المارٌ.**

المبتدأ هنا معرفة والخبر أيضا معرفة.

**البحرُ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**الماردُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**النموذج السابع: النغم الطافح**

**النغم:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**الطافحُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**النموذج الثامن: هذا عودُك يا زريابُ.**

**هذا:** اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

**عودُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**ك:**

## II.الجملة الاسمية المركبة(الخبر جملة أو شبه جملة):

عرفنا مما سبق أن الجملة الاسمية تتكون من ركنين أساسين هما المسند والمسند إليه، والبعض يسميها المبني والمبني عليه، وسماهما أهل المنطق الموضوع والمحمول [1]وعليه فالجملة الاسمية هي تركيب إسنادي يتكون من مبتدأ تستند إليه كلمة أو أكثر تعرف نحويا بالخبر الذي تنتظم به الفائدة فيعم السكوت، فالسكوت حد فاصل بين الجمل ويشير إلى الانقطاع النحوي وهو أساس الجملة الاسمية[2]. ونعد الجملة الاسمية البسيطة أصغر شكل كلامي منطوق أو مكتوب، ومسند، وتدل على الدوام والثبوت غالبا ويكون المسند إليه فيها اسما أو ضميرا أو وصفا معرفا ويكون المسند معه اسما أو ضميرا أو وصفا أو شبه جملة وكما كانت الجملة البسيطة هي الوحدة الكلامية الصغرى فإنها تتضمن في نظام سياقيها التركيبي عملية إسنادية واحدة مع إمكان إدخالها في تركيب أوسع وأكثر تعقيدا حسب مقتضيات السياق ومتطلبات المقام.[3]

أما الجملة الاسمية المركبة فهي الجملة التي تعددت فيها العلاقات الإسنادية، فتركبت من عدة جمل أو عبارات واحدة منها رئيسية بني عليها الكلام والأخريات ملحقات بها يؤدين وظائف إعرابية مختلفة والجمل الملحقات هي ما تسمى بالجمل الصغرى البسيطة في تراثنا النحوي وهي منصوبة بنيويا ودلاليا إلى الجملة الكبرى ومتهمة لها، وتنتقل من البساطة إلى التركيب إذا كان أحد متعلقات المسند والمسند إليه تركيب إسناديا كالحال والصفة والمضاف إليه.[4]

---

[1]- سيبويه الكتاب، ج2، ص126

[2]- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، القاهرة مصر، دط، ص78.

[3]- محمد دان، لغة القرآن الكريم، دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة.

[4]-حورية سوداني، الجملة نسبيتها ودلالتها في سورة آل عمران، ص112-113.

**الخبر جملة:** والمقصود بذلك أن يكون مبني المعنى الذي يخبر به عن المبتدأ جملة سواء كانت اسمية نحو الحمد لله ويجوز في الجملة الواقعة خبر إن تكون جملة إنشائية.[1]

نحو: الدرس افهمه، كما لا يصح أن تكون الجملة الواقعة خبرًا جملة ابتدائية.

**III.نحو: محمد يا هذا.**

ونذكر أمثلة من القرآن الكريم للجملة الاسمية المركبة قوله تعالى: " واللهُ يَشْهَدُ إِنَهُمْ لَكَاذِبُون" سورة الحشر -الآية11-.

**اللهُ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وجملة(يشهد) جملة فعلية في محل رفع خبر.

وجملة "إنهم لكاذبون" جواب القسم على تضمين "يشهد" معنى القسم وكسرت الهمزة "إن" لوجود اللام وخبرها.

والله مبتدأ وجملة يشهد خبر "أن" حرف مشبه بالفعل وكسرت همزتها لوقوع اللام المنحلقة في خبرها والهاء اسمها وكاذبون خبرها.[2]

وفي هذه الآية الكريمة من سورة الحشر قد أعلم الله رسوله صلى الله عليه وسلم بأنهم كاذبون في ذلك بعدما أعلمه بما أقسما عليه تطمينا لخاطره لأن الآية نزلت بعد إجلاء بين النضير وقبل غزو فريضة لئلا يتوجس الرسول صلى الله عليه وسلم خيمة من بأس المنافقين وسعى الله الخبر شهادة لأنه خبر عن يقين بمنزلة الشهادة التي لا يتجاوز في المخبر في شأنها.[3]

---

[1]-عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط1، الرياض، 1999، ص99

[2]- إعراب القرآن الكريم وبيانه، محب الدين درويش، ط4، دار الإرشاد للشؤون الجامعية حمص-سوريا، 1415هـ، ج10، ص50

[3]- تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، 2006، ج29، ص255

والمثال الثاني من القرآن الكريم نذكر قوله تعالى: " خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وعَلَى سَمْعِهِمْ وعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ولَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ" سورة البقرة الآية07

**على:** حرف جر.

**أبصار:** اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**هم:** ضمير متصل

وشبه الجملة(على أبصارهم) في محل رفع خبر مقدم.

**غشاوة:** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قالوا هنا جاءت استثنائية والجار والمجرور متعلقات بمحذوف خبر مقدم، وغشاوة مبتدأ مؤخر !(1)

فالخبر هنا جاء شبه جملة(مكونا من جار ومجرور) على أبصراهم وبالتالي هذه الجملة جملة اسمية مركبة خبرها شبه جملة.

الغشاوة فعالة من غشاة وتغشاة إذا حجبه ومما يصاغ له وزن فعالة بكسر الفاء معنى الاشتمال على شيء مثل العمامة والعلاوة واللفافة وقد قيل أن صوغ هذه الزنة للصناعات كالخياطة لما فيها من معنى الاشتمال المجازي ومعنى الغشاوة هو الغطاء وليس الختم على القلوب والإسماع ولا الغشاوة على الأبصار هنا حقيقية كما توهمه بعض المفسرين فيما نقله ابن عطية بل ذلك جار على طريقة المجاز بأن جعل قلوبهم أي عقولهم في عدم نفوذ الإيمان والحق والإرشاد لها وجعل أسماعهم في أشكالها علم سماع الآيات والنذر وجعل أعينهم في عدم الانتفاع بما ترى من المعجزات والدلائل الكونية كأنها مختوم عليها ومغشي دونها أما على طريقة الاستعارة بتشبيه عدم حصول النفع المقصود منهم بالختم والغشاوة

(1)- إعراب القرآن الكريم وبيانه، محب الدين درويش، ط4، دار الإرشاد للشؤون الجامعية حمص–سوريا، 1415هـ، ج10، ص27

وإطلاق لفظ ختم على وجه التبعية ولفظ الغشاوة على وجه الأصلية وكلتاهما استعارة تحقيقية إلا أن المشبه محقق عقلا لا حسا ولك أن تجعل الختم والغشاوة تمثيلا بتشبيه هيئة وهمية متخيلة في قلوبهم أي إدراكهم من التصميم على الكفر وإمساكهم عن التأمل في الأدلة كما تقدم بهيئة الختم وتشبيهيه هيئة متخيلة في أبصارهم من عدم.

التأمل في الوحدانية وصدق الرسول بهيئة الغشاوة وكل ذلك من تشبيهه المعقول بالمحسوس ولك أن تجعل الختم والغشاوة مجازا مرسلا بعلاقة اللزوم والمداد اتصافهم بلازم ذلك وهوان لا تعقل ولا تحس والختم في إصلاح الشرع واستمرار الضلالة في نفس الضال أو خلق الضلالة ومثله الطبع والأكنة...[1]

إن الظاهرة أن قوله: وعلى سمعهم معطوف على قوله قلوبهم فتكون الأسماع مختوما عليها وليس هو خبرا مقدما لقوله غشاوة فيكون وعلى أبصارهم معطوف عليه لأن الغشاوة تناسب الأبصار لا الأسماع ولأن الختم ينساب الأسماع كما ينساب القلوب إذ كلاهما يشبه بالوعاء ويتخيل فيه معنى الغلق والسد والمراد من القلوب هنا الألباب والعقول والعرب تطلق على القلب اللحمة الصنوبرية وتطلقه على الإدراك والعقل ولا يكادون يطلقونه على غير ذلك بالنسبة للإنسان وذلك غالبا كلامهم على الحيوان وهو المراد هنا ومقره الدماغ لا محالة ولكن القلب هو الذي يمده بالقوة التي بها عقل الإدراك.

وفيما يلي نذكر أمثلة من شعرنا العربي الغني حول الجملة الاسمية المركبة.

**الشكل الأول: الخبر جملة فعلية**

وقد ورد هذا الشكل في قصيدة علي بن أبي طالب(ديوانه) التي تنتمي إلى البحر البسيط...قال فيها:

الدّهر يخنقُ أحيانا قلادته ** عليك لا تضطرب فيه ولا تَتِبِ

[1]- تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، 2006، ج29، ص255

هو الذّي عرف الكفار كفرهم ** والمؤمنون سيجزيهم بما هدُوا.

الموتُ يأتي بغنــــــــــــــــة ** والقبر صندوقُ العملُ

يا أيهذا المبتغي عليـــــــــــا ** إنّي أراكَ جاهِلاً شقيَا.[1]

التركيب الإسنادي الوارد في البيت الأول (يخنق أحيانا قلادته) ورد جملة فعلية والفعل يدل على الحدوث والتجدد والاستمرار.

وفي البيت الثاني ورد فيه المبتدأ(الموت) معرفا بأل والتركيب الإسنادي المقصود هو الخبر (جملة فعلية) يأتي نعتة ودلالة الفعل الحدوث والتجدد.

وكذلك التركيب الإسنادي(أراك جاهلا) عبارة عن خبر جملة فعلية يدل على الحدوث والتجدد.

**الشكل الثاني: الخبر جملة اسمية أو شبه جملة**

ورد هذا الشكل أيضا في قصيدة علي بن أبي طالب(ديوانه) التي تنتمي إلى البحر الوافر حين قال:

ومَا سيتان من هُو فِي جحيمٍ ** يَكُونُ شَرَابُهُ فيها صديدًا

وَمنْ هُوَفِي الحبنَانِ يَدَرُّ فيها ** عَلَيْهِ الرزقَ مُغْتبِطاً حميدًا

لقد ذهَبَ الإسلام إلا بقية ** قليل من الناس الذي هو لازمة

وَغِنَى النفوسِ هُو الكَفافُ وإن أَبتَ ** فجميعُ ما في الأرضِ لاَ يكيفها.

ورد الخبر في التركيب الإسنادي في البيت الأول جملة اسمية مكونة من مبتدأ ضمير منفصل(هو) وخبر شبه جملة، وهذا التركيب هو خبر للاسم الموصول المبهم(من).

[1]- ينظر علي ابن أبي طالب، ديوان الإمام علي، تحقيق عبد المنعم خفاجي، ص13

جاء التركيب الإسنادي في البيت الثاني مكونا من مبتدأ ضمير منفصل هو وخبره الجملة الفعلية يدر فيها أو هذه الجملة الاسمية ككل هو في الجنان يدر فيها (خبر للاسم الموصول من ) ويدل على الثبوت والاستقرار في البيت الثالث جاء التركيب(هو لازمه) مكونا من مبتدأ ضمير منفصل هو وخبره معرفة(لازمه) وقد دل على الثبوت والاستقرار والدوام.

البيت الرابع يتضمن التركيب(هو الكفاف) خبر جملة اسمية وهي تدل على الاستقرار والثبوت ودوام الحال.

**الشكل الثالث: الخبر جملة موصولة**

قد ورد هذا الشكل أيضا في قصيدة علي أبي طالب التي تنتمي إلى البحر الوافر، حين قال:

قيمة المَرْءِ مَا قَدْ كَانَ يُحْسِنُه ** وَللرجَالِ على الأفعالِ أسمَاءُ إذا يكُن

عونُ منَ اللهِ للفتى ** فأَكثَرُ مَا يجني عليه اجيهاذُهُ فَاصبر على ثِقَهِ

بالله وأَرْضَ بـــــه ** فالله أكْرَمُ من يُرجُبِ ويُتعُ هو الذّي أَنْشَأَ الأَشْياءَ

مُبتدعًـــــــــــا ** فكَيْفَ يُدْرِكُهُ مُستَحدثُ للنَسَمِ.

التركيب الإسنادي الوارد في البيت الأول حيث ورد الخبر جملة موصولة والاسم الموصول اسم مبهم(ما) فقد دلت الجملة على الثبات والاستقرار والبيت يتحدث عن حقيقة قيمة المرء وذلك بإحسانه.

والبيت الثاني ورد فيه التركيب(ما يجني عليه) خبرا جملة موصولة فاسم الموصول(ما) وهو بمعنى(الذي)، حيث دلت على الاستقرار والدوام.

والبيت الثالث ورد فيه التركيب(من يرجى) جملة موصولة حيث عن اسم الموصول(من) بمعنى الذي والجملة الموصولة خبر مبتدأ لفظ جلالة(الله) وقد دلت على الاستقرار والدوام.

والبيت الرابع كذلك يحتوي على تركيب إسنادي وهو(الذي أنشأ الأشياء مبتدعا) والدلالة هي الاستقرار والثبوت.

وقد ورد هذا النوع من الجمل (جملة اسمية مركبة) في مدونتنا خمسة عشر مرة(15مرة) نورد منها هذه النماذج:

**النموذج الأول: غيم على عينيك هل تدري وَلَدْ؟**

والشاهد في هذا الديوان: غَيْمٌ عَلَى عَيْنَيكُ

**غَيْمٌ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والخبر محذوف تقديره موجود

**على:** حرف جر

**عينيك:** اسم مجرور ب"على" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فالتركيب الإسنادي في هذا المثال أو البيت ورد شبه جملة.

وخبر المبتدأ جاء محذوف وتقديره موجود أي:

غيمٌ موجود على عينيك.

وهنا ورد الخبر شبه جملة مكونا من حرف جر واسم مجرور والذي يدل عادة على الاستقرار والثبوت ودوام الحال.

وهنا الشاعر يمدح حبيبته وجمال عينها فيقول غيم على خيم عينيك وهذا تبيان لمدى جمال عينيها

**النموذج الثاني: ديوان سفر إلى مملكة المستحيل**

والشاهد: **سحائبٌ تميدُ من حوليهما**

**سحائبٌ:** مبتدأ مرفوع مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**يميدُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**من:** حرف جر

حوليهما: اسم مجرور ب"من" وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف لأنه مثنى.

وجملة(يمتد من حوليهما) جملة فعلية.

فالتركيب الإسنادي الوارد في هذا الديوان هي جملة فعلية في محل رفع خبر فالخبر هنا جاء جملة فعلية.

وهذا النموذج الشاعر يضف عينين حبيبته فقال السحائب تمتد من حوليهما، وأنه وحده هو من يستطيع التوغل في عينيها ولا أحد من غيره، وذلك تعبيرا عن شوقه وحبه لها.

**النموذج الثالث: ديوان سفر إلى مملكة المستحيل**

المثال: **رسمُ لأطيار تناثر ريشها.**

**رسمٌ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والخبر محذوف تقديره موجود

**اللام:** حرف جر

**أطيارِ:** اسم مجرور ب"اللام" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**تناثرُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هي"

**ريشها:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وشبه الجملة(لأطيار تناثر ريشها) في محل رفع خبر.

فالتركيب الإسنادي الوارد في هذا الديوان ورد الخبر شبه جملة مكونا من حرف جر واسم مجرور الذي يدل عادة على الاستقرار والثبوت ودوام الحال.

كما تشير إلى أن ورود الخبر شبه جملة كان بشكل ملحوظ في ديوان سفر إلى مملكة المستحيل حيث أن شبه الجملة تدل على معنى فرعي يتمم نقصان المعنى الذي يدل عليه الفعل أما يشبه.

**النموذج الرابع: مثال من ديوان سفر إلى مملكة المستحيل**

**غبراءٌ ما عادت تطيق تلجما**

**غبراءٌ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

التركيب الإسنادي الوارد في البيت الأول حيث ورد الخبر جملة موصولة والاسم الموصول اسم مبهم(ما) فقد دلت الجملة على الثبات والاستقرار والبيت يتحدث عن الوعود التي وعدته به حبيبته.

وفي هذا البيت تحدث عن خيانة ليلى حبيبته له فقد دلت هذه الجملة الموصولة في هذا البيت عن حقيقة عاشها الشاعر.

**النموذج الخامس: مثال من ديوان سفر إلى مملكة المستحيل**

**لك المجدُ**

**ل:** حرف جر

**ك:** ضمير متصل في محل جر اسم مجرور

وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم

**المجدُ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فالتركيب الإسنادي الوارد في هذا المثال لك المجدُ: ورد الخبر شبه جملة مكونا من حرف جر(اللام) واسم مجرور(الكاف) وشبه الجملة يدل عادة على الاستقرار والثبوت ودوام الحال.

**النموذج السادس: في الكف قلبٌ الورد تطوقا.**

الشاهد هنا"في الكف قلبٌ" وتقديرها"قلبٌ في الكف".

**قلبٌ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والخبر محذوف تقديره موجود.

**في:** حرف جر

**الكفِ:** اسم مجرور ب"في" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وشبه الجملة(في الكف) شبه جملة في محل رفع خبر مقدم.

فالتركيب الإسنادي الوارد في هذا البيت ورد الخبر شبه جملة مكونا من حرف جر واسم مجرور والذي يدل عادة على الاستقرار والثبوت ودوام الحال.

**النموذج السابع: النديمُ الذي كان ثالثا**

**النديمُ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**الذي:** اسم موصول في محل رفع خبر

**كان:** فعل ماض ناقص مبني على الفتح

**ثالثًا:** اسم كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

التركيب الإسنادي الوارد في هذا البيت ورد الخبر جملة موصولة فاسم الموصول(الذي) بمعنى من وجملة (الذي كان ثالثا) جملة موصولة في محل رفع مبتدأ.

**النموذج الثامن: بردٌ سلامٌ فيه قلبي أغرق.**

**بردٌ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**سلامٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فالتركيب الإسنادي في هذا البيت(بردٌ سلامٌ فيه قلبي أغرق) ورد جملة اسمية (سلامٌ فيه قلبي أغرق).

**ملخص الفصل الأول:**

يتوخى هذا الفصل عرض الجملة الاسمية المجردة بنوعيها المركبة والبسيطة.

**أولا:** تطرقنا إلى مفهوم الجملة الاسمية البسيطة وأشكالها التي تندرج تحتها الأنماط والدلالات المختلفة فتبين أن الجملة الاسمية تخرج عن دلالة الاستقرار والثبوت إلى الحدوث والتجدد والاستمرارية، ومن خلال هذا الفصل لوحظ في مدونتنا تعدد الخبر في الجملة الاسمية وورد الجملة الخبر نكرة بالإضافة إلى تنوع المبتدأ من مبتدأ مفرد إلى ضمير منفصل إلى محذوف إلى اسم إشارة....وكذلك لوحظ تقديم الخبر على المبتدأ.

**ثانيا:** ذكرنا تعريف الجملة الاسمية المركبة والأشكال التي تندرج تحتها وأهم الدلالات التي أحدثتها، ولوحظ في هذا الفصل أن الخبر تنوع في الجملة الاسمية والموصولة والذي يطغى على مدونتنا سفر إلى مملكة المستحيل الخبر شبه جملة، وأيضا لوحظ ورود المبتدأ مفردا وضميرا منفصلا وكذلك اسم إشارة(كما جاء في الجملة الاسمية البسيطة بالإضافة إلى ورود الخبر شبه جملة بصورة واضحة وبأمثلة عديدة خاصة عندما الخبر جار ومجرور.

**ثالثا:** ذكر تعريف للعدول في الجملة الاسمية فعرفناه وماذا يحوي من دلالات ومن يتقدم الخبر وجوبا.

وذلك عندما يكون الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة، أو إذا كان الخبر اسما من أسماء الاستفهام، أو إذا كان الخبر اسم إشارة للمكان فإن عملية التقديم والتأخير على مستوى الجملة العربية عموما لم يكن اعتباطيا ولا حديث الوجود بل ارتبط بلغة العربي منذ القديم وذلك لأغراض بلاغية.

-

# الفصل الثاني

## التركيب الإسنادي في ديوان سفر الى مملكة المستحيل

## التركيب الإسنادي في الجملة الاسمية المنسوخة

اتخذت هذا الاسم لهذا العنوان الجملة الاسمية المنسوخة والجمع بين(إن وأخواتها) و(كان وأخواتها) فيه لما رأيته عند عدد كبير من النحاة قسموا (إن وأخواتها) و(كان وأخواتها) ونواسخ الابتداء وذلك ما تحدثه من تغير في حركة كل من المبتدأ والخبر ونسخ مكانه الصادرة في الجملة عن المبتدأ إلى أداة أخرى تسبقه إليها.

أشار سيبويه إلى الجمع بين إن وأخواتها وكان وأخواتها في مفهوم النواسخ، بمعنى الكلمات التي تغير في المبتدأ والخبر، كذلك الحروف إن وأخواتها ومنزلتها من الأفعال وهي:

إن وأن ولكن ولعل وكان وقولك إن زيد منطلق وإن عمر مسافر، وإن زيدًا أخوك، وكذلك أخواتها وزعيم الخليل أنها عملت عملين الرفع والنصب كما كان وأخواتها الرفع والنصب حين قلت: كان أخاك زيد.[1]

نستنتج أن إن (إن وأخواتها) و(كان وأخواتها) قد عملت عملا في الجملة الاسمية فنسختها على الصورة الأساسية التي كانت عليها تعريف النواسخ لغة واصطلاحا.

### تعريف النواسخ لغة:

### 1.لغة:

ورد لفظ نواسخ في الكثير من المعاجم اللغة العربية فجاء في معجم الوسيط:

نسخ الشيء نسخا أزاله ويقال نسخت الشمس الظل أزالته، ويقال نسخ الآية إزالة حكمها، ويقال نسخ الحاكم الحكم: أي أبطله(...)

والكتاب نقله وكته حرف بحرف وتناسخ شيئان–نس أخ أحدهما الآخر.

وتناسخ الأشياء تداولت فكان بعضهما مكان الآخر والناسخ من صنعته نسخ الكتب والنسخة صورة المكتوب والمرسوم.[2]

---

[1]– سيبويه، الكتاب، ص131

[2]– إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق، 2004، ج2، ص914

والمعنى الذي يورده هذا المعجم هو: الإزالة والإبطال والنقل والكتابة.

**2.اصطلاحا:**

النواسخ من حيث هي كلمات تدل على(كان وأخواتها، كاد وأخواتها، إن ومن أخواتها والأحرف الناسخة) لم تظهر عند النحاة المتقدمين، لم يشيروا الهذا، المصطلح إنما أشاروا لأحكامها، نجد إن هشام الأنصاري عرفها بقوله: النواسخ هي ما يرفع حكم المبتدا والخبر وهي ثلاثة أنواع:

وهي كان وأخواتها وما ينصب المبتدأ أو يرفع الخبر، وهي إن وأخواتها وما ينصبها معا وهي ظن وأخواتها ويسمى الأول من معمولي كان وإن اسما والثاني خبره.

ويسمى الأول من معمولي ظن مفعولا به أو الثاني مفعولا ثانيا.[1]

**الجملة الاسمية المنسوخة بالفعل الناسخ:**

من النحاة المتقدمين الذين تحدثوا عن كان وأخواتها سيبويه فقال: "هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل واسم المفعول فيه شيء واحد...فمن ثم ذكر على حدته ولم يذكر مع الأول ولا يجوز لاقتصار على الفاعل [2]إذا لم يذكر إلا(كان، يكون، صار، مادام، ليس)

**التركيب الإسنادي في الجملة الاسمية المنسوخة:**

**معنى النسخ:**

**لغة:**

"النسخ في اللغة يعني الإزالة وإبطال الشيء، ولقوله تعالى وما نسخ من ءاية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها" سورة البقرة106 والآية الثانية ناسخة والأولى منسوخة والعرب تقول: نسخت الشمس والظل وانتسخه: أزالته، والمعنى أذهبت الظل وحلت محله،

---

[1]- ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح

[2]- سيبويه، الكتاب، ص145-146

ويقال نسخ الشيب الشاب ونسخت الريح آثار الديار وغيرتها ورد في قاموس المحيط: نسخه بمعنى أزاله وغيره وأبطله وقام شيئا مقامه".[1]

**اصطلاحا:**

عبارة عن مجموعة من الكلمات التي تدخل على الحملة الاسمية فتغير إعرابها[2] وهو مأخوذ من المعنى اللغوي، وسميت بالنواسخ لأنها تحدث تغييرًا في الجملة التي تدخل عليها وتجلب لها أحكاما جديدة وتنقسم إلى قسمين فعلية وعرفية والنواسخ هي:

1. **كان وأخواتها:** وهي ترفع المبتدأ والخبر ويشترك معها في العمل أفعال المقاربة والرجاء.

2. **إن وأخواتها:** وهي تنصب المبتدأ وترفع الخبر.

3. **ظن وأخواتها:** وهي تنصب المبتدأ والخبر ويصيران مفعولين لها وكلمة نواسخ لها معنى اصطلاحي تظهر عند النحاة المتقدمين ولعل ظهورها في منتصف القرآن السابع تقريبا حينما ذكرها ابن مالك في ألفيته فقال: [3]

والفعل إن لم يك ناسخا فلا كلفيه غالبا فإذا ذي موصلا.

---

[1]- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، بيروت دار الكتب العلمية، 1999، مادة النسخ

[2]- محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، دت، ط، ص19

[3]- ألفية ابن مالك في النحو والتصريف تح: سليمان عبد العزيز بن عبد الله العيوني مكتبة دار المنهاج الرياض، ص95

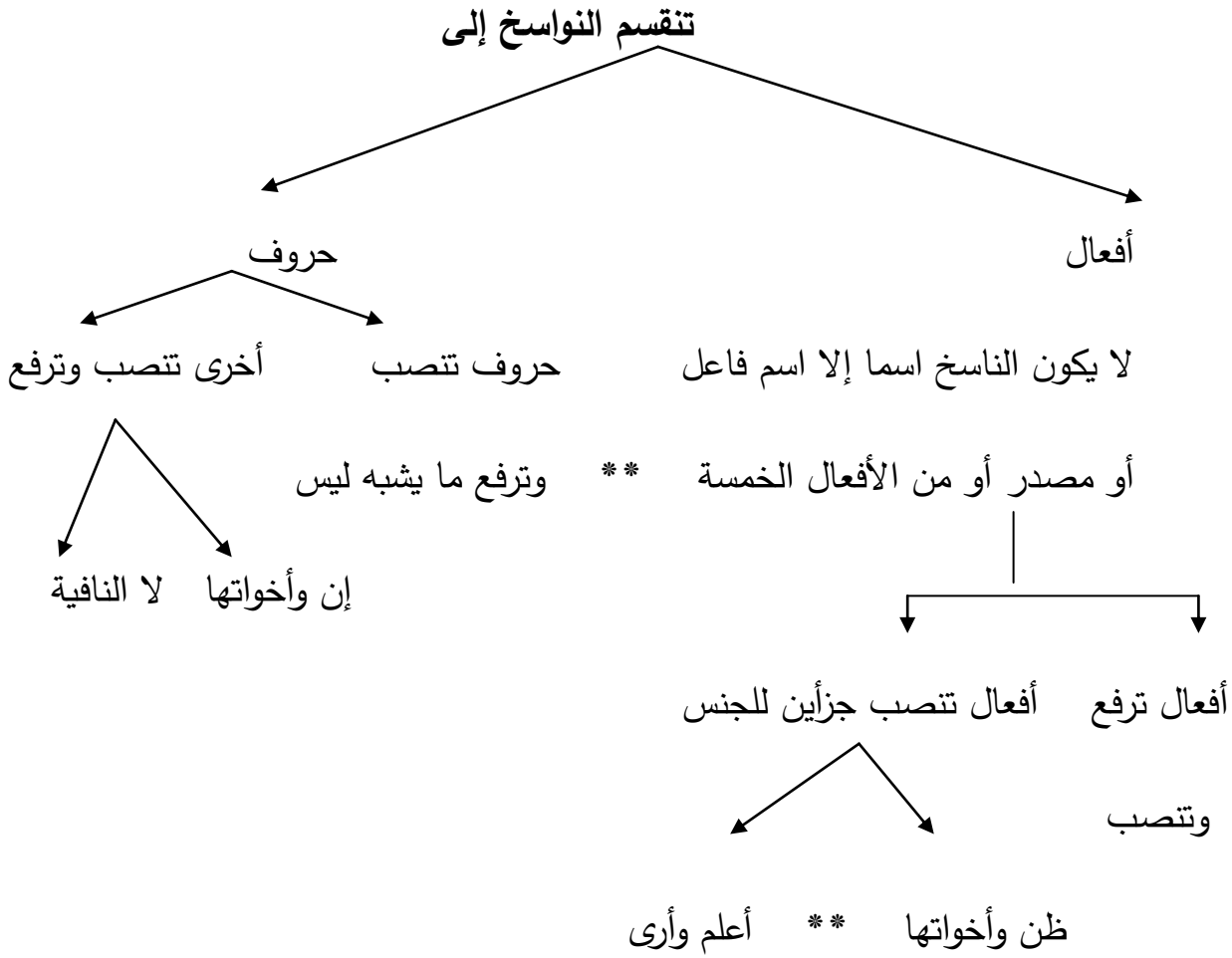


**كان وأخواتها:**

هي ثلاثة عشر فعلا على الصحيح، لأنه لا خلاف حول فعليتها ما عدا ليس.

فقيل في الأحرف[1]، والصواب أنها فعل بدليل قبولها قوله تعالى: " لست عليكم بوكيل"سورة الأنعام الآية7

**وقوله أيضا: "لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ" سورة الأحزاب الآية23**

وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن خبره، تقول"كان عبد الله أخاك" فإن أردت أن تخبر عن الإخوة.

[1]- قال بالحروف أبو الفارس أبو علي في أحد قوليه وأبو بكر بن شقير في أحد قوليه.

وقال السيوطي: إن سيبويه يقصد باسم الفاعل وام المفعول الاسم والخبر كان وأخواتها.

أما ابن يعيش قال: سيبويه لم يأتي على عدتها و'نما ذكر بعضهما ثم نابته على سائرها، فإن قال وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر يريد ما كان مجردًا من الحدث فلا يستغني عن منصوب يقوم قام الحدث.

أما هذه الأفعال فليست كذلك وإنما هي قيود زمنية في اتصاف اسمها(ما كان مبتدأ) بخبرها، (ما كان خبر للمبتدأ) فإذا قلت زيد كريما، كان اتصاف زيد بالكرم دون التقيد بالزمن فإذا قلت"كَانَ زَيْدٌ كَرِيمًا" كان اتصاف زيد بالكرم في زمن الماضي، وإذا قلت يكون زيد كريمًا كان اتصافه غفي الحال والاستقبال فإن قلت"كن كريما" كان أمرًا بالإنصاف بالكرم في المستقبل وهكذا.

فإن هذه الأفعال لم تعد حدثا، فكأنها نقصت الحدث، فلما نقصت الحدث لم تكتف بالمرفوع كإكتفاء الأفعال التامة بالمرفوع، ومن هذا سميت أفعالا ناقصة، ولكونها ناقصة كانت في حاجة إلى المرفوع والمنصوب معا، ولم تكتف بالمرفوع.

وهذه الأفعال: كان–أصبح–ظل–أمسى–بات–صار–ليس–زال والتي مضارعها يزال.

برح–فتئ–إنفك–دام.

وهذه الأفعال تعمل الرفع في الاسم (ما كان مبتدأ) وتعمل النصب في خبرها(ما كان خبر للمبتدأ) فإن كان اسمها من الأسماء المبنية كان في محل رفع اسم كان أو أحد أخواتها نحو:

**ليس من يعمل كمن لا يعمل**

**ليس:** فعل ماضي ناقص مبني على الفتح.

**من:** اسم موصول مبني في محل رفع اسم ليس، وجملة يعمل من الفعل والفاعل(ضمير مستتر جوازًا) لا محل له من الإعراب صلة موصول.

**ك:** الكاف حرف جر مبني لا محل له من الإعراب.

**من:** اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر وجملة.

(لا يعمل): لا محل لها من الإعراب، والجار والمجرور شبه جملة في محل نصب خبر ليس. ويتحول ضمير المنفصل الذي كان مبتدأ إلى ضمير متصل للرفع إن كان لغير المفرد الغائب نحو: هما نشيطان نقول: يصبحان نشيطان.

شروط عمل هذه الأفعال: تنقسم هذه الأفعال من حيث الاشتراط إلى قسمين:

أولا: ما يعمل بلا شروط: وهذه الأفعال: كان، أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، صار، ليس. فهذه الأفعال الثمانية تعمل مثبتة نحو: وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا" سورة الفرقان 54 ومنفية نحو: "مَا كَانَ مُحَمَد أَبًا أَحَدُ مِنْ رِجَالِكُمْ" سورة الأحزاب الآية40 ومنفية نحو: "لاَ تَكُونُوا كَالَذِّين آَذُوا مُوسى" سورة الأحزاب الآي9.

وقد وردت الجملة المنسوخة بكان في عدة مواضيع في ديواننا.

والشاهد من مدونتنا سفر إلى مملكة المستحيل [1]حيث يقول الشاعر:

ما كنت أحسب للثرى أغلاله.

**ما:** نافية لا محل لها من الإعراب

**كنت:** فعل ماضي ناقص والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان.

[1]-عبد المالك سعيدي: ديوان سفر إلى مملكة المستحيل ، ص99

**أحسبُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

**ل:** حرف جر تفيد التعليل

**الثرى:** اسم مجرور ب"لام" التعليل وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المقصورة.

والجملة الفعلية أحسب في محل رفع خبر كان.

**أغلال:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فالتركيب الإسنادي للشاهد يتكون من الناسخ الفعلي+ اسم الناسخ+ ضمير متصل+الخبر الناسخ ورد جملة فعلية.

كانت منار المكان: [1]

**كانت:** فعل ماضي ناقص والتاء ضمير متصل في محل رفع اسم كان.

**منارَ:** خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف

**المكانِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فالتركيب الإسنادي للشاهد يتكون من: ناسخ+ اسم ناسخ ورد ضمير متصل+ خبر ناسخ.

ومنه فالناسخ الفعلي كان أفاد اتصاف.

**ثانيا: ما يعمل بشرط وينقسم إلى قسمين:**

أ. ما يعمل بشرط أن يسبق بنفي أو شبه نفي وهي أربعة أفعال وهي: زَال(ماضي يزال)[2] برح وفتئ وانفك.

---

[1]-عبد المالك سعيدي: ديوان سفر إلى مملكة المستحيل ، ص35

[2]- أما يزال زوالا بمعنى انتقل فهو فعل تام لازم وزال يزيل زيلا بمعنى مَازَ: فهو فعل تام متعد إلى مفعول واحد، تقول: زل ضأنك من مفرك أي ميز بعضهما من بعض.

ويكون النفي ملفوظا به نحو: "لن نبرح عليه عاكفين"[1] سورة طه الآية91 " ولا يزالون مختلفين" [2]سورة هود الآية118

ومنه قول الشاعر:

ليس ينفك ذا غني واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع.

فليس هنا: مهملة لا عمل لها، مع إبقاء معناها وهي النفي.

وأما أن تكون عامة أو اسمها حينئذ ضمير شأن أي ليس الحال أو الشأن وخبرها جملة ينفك مع معموليها.

**ينفك:** فعل مضارع ناقص ناسخ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**ذا:** خبر ينفك منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

**غني:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر على أللف المحذوفة لالتقاء الساكنين.

**كل:** اسم ينفك وهو مضاف.

**ذي:** مضاف إليه مجرور وعلامة الجر لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

**عفة:** مضاف غليه مجرور.

**مقل:** صفة لذي مجرورة.

كما وردت منسوخة ب"ليس "في 4مواضع نحو قول الشاعر والكاتب محمد سعيدي: ليس بعدك مرتع.[3]

---

[1]- سورة طه، الآية91

[2]- سورة هود، الآية118

[3]-عبد المالك سعيدي: ديوان سفر إلى مملكة المستحيل ، ص39

ليس: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح.

بعدَك: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه وشبه جملة في محل نصب خبر ليس مقدم

تقدير الكلام هو: ليس مرتع بعدك

**مرتعٌ:** اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ومنه فليس من أدوات النفي وتأتي اسما وفعلا.[1]

فالمرتع هو اسم مكان بحيث هو المكان الذي ترعى فيه الماشية المكان الخصب كثيرا الاخضرار.

حيث قال في مدونته ليس بعدك مرتع أي أنه ينفي وجود أحد مثلها من النساء فقد شبه قلبه بالحيوان العاشب الذي يظل يلاحق أو يبحث عن المرتع ليغذيه.

وهنا يؤكد على شدة حبه وولعه بها.

**ب**–ما يعمل بشرط أن تسبقه ما المصدرية الظرفية، وهو دام كقوله عزوجل: "وَأْجعلني مُباركًا أَيْنَمَا كُنْتُ وأَوَصَلني بِالصَّلَواةِ والزَكَوَاةِ مَا دَمَتْ حَيًا" سورة مريم الآية31. وسميت ما المصدرية لأنها تؤول مع الفعل المصدر وهو الدوام وسميت ظرفية لأنها نائبة عن الظرف والمدة.

**ج**– ما يعمل بشرط أن يسبقه نفي أو نهي أو دعاء وهو أربعة: زال ماضي يزال وانفك برح–فتئ.[2]

---

[1]– ابن السراج في النحو، ص82

[2]– أسعد النادري، نحو العربية، المكتبة العصرية صيدا، ص541، 542

**كان وأخواتها بين التصرف والجمود:** تنقسم أفعال هذا الباب باعتبار التصرف وعدمه إلى ثلاث أقسام:

**ما لا يتصرف بحال:** أفعال جامدة أي لا تستخدم في أي صورة الماضي فقط، وهو ليس باتفاق النحاة، فلم يسمع منها مضارع ولا أمر ولا مصدر ولا اسم الفاعل، ودام عند القراء والكثير من المتأخرين فهي عندهم بصيغة الماضي فقط عند العمل أما إذا كانت بصيغة المضارع يدوم أو بصيغة المصدر الدوام فإنها لا تعمل.

**ما لا يتصرف تصرفا ناقصا:** هي أفعال متصرفة تصرفا ناقصا، وهي: ما زال، ما برح، ما انفك، ما فتئ، يأتي منها الماضي والمضارع فقط بحيث لا يستعمل منها أمر ولا مصدر (دام) عند الأقدمين فقد أثبتوا أن لها مضارع وهو يدوم ومن ذلك قوله تعالى: " وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ" سورة هود الآية 111.

وقوله أيضا: "وَ لاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَى يَرُدُونَكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اِسْتَطَاعُوا" سورة البقرة.

وقول الشاعر الحسين بن مطر:

قضى الله يا أسماء أن لست زائلا أحبك حتى يغمض الجفن مغمض.

**فاسم زائلا:** التي هي خبر ليس منصوب، ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا وجملة أحبك من الفعل المضارع....والفاعل ضمير مستتر وجوبا والكاف ضمير مبني في محل نصب مفعول به والجملة في محل نصب خبر زائلا.

ما يتصرف تصرفا تاما: هي الأفعال التي تتصرف تصرفا تاما والتي تعمل على رفع المبتدأ ونصب الخبر دون شروط وهي الأفعال التي يأتي منها الماضي المضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل وبذلك تنقسم إلى قسمين:

أ. **أفعال ناقصة:** سميت بهذا لأنها تدل على معنى ناقص عند اسنادها إلى مرفوعات ولا يكتمل هذا المعنى إلا بذكر الاسم المنسوب[1]، وهي بذلك ثلاثة أفعال(ما فتئ، مازال، ليس).[2]

ونقدم نموذجا عن هذا في مدونتنا: لم يزل يستعيد.[3]

**لم:** حرف جزم.

**يزلْ:** فعل مضارع ناقص مجزوم ب"لم" وعلامة جزمه السكون واسم زال ضمير منفصل تقديره هو.

**يستعيد:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة الفعلية في محل نصب خبر زال.

فالتركيب الإسنادي يتكون من النساخ الفعلي ورد فعل مضارع مجزوم+ اسم ضمير مستتر وخبره جملة فعلية في محل نصب خبر.

ليس: تفيد النفي نحو قول ابن الرومي:

ليس الكريم الذي يعطي عطيته ** على الثناء وإن أغلى به الثمنا.

وقول نزار قباني:

الحب ليس رواية شرقية ** بختامها يتزوج الأبطال.

ونقدم نموذجا من الديوان لسعيد سعيدي:

---

[1]- أسعد النادري، ص539

[2]-مصطفى الغلاييني جامع الدروس العربية، المكتبة المصرية صيدا بيروت، ج2، ص276

[3]-عبد المالك سعيدي: ديوان سفر إلى مملكة المستحيل ، ص78

ليس لي غير قلب وعى، ونقدم النموذج الإعرابي

**ليس:** فعل ماضي ناقص مبني على الفتح.

**ل:** حرف جر وياء ضمير متصل في محل جر اسم"ل" التعليل الجر

وشبه الجملة في محل نصب خبر مقدم.

**غير:** مستثنى منصوب بالفتحة وهو مضاف.

**قلبٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

**وعى:** فعل ماضي مبني على الفتح.

**ألست أدري**

**أ:** استفهامية لا محل لها من الإعراب.

**لست:** فعل ماضي ناقص والتاء ضمير متصل في محل رفع اسم ليس.

**أدري:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة الفعلية في محل نصب خبر كان.

ب. **أفعال تامة:** تدل على الحدث والزمن معا، فتصبح ظرفا إسناديا، وتكون الجملة الفعلية أو اسمية [1]فتكتفي برفع المسند غليه على أنه فاعل لها.

ولا يحتاج إلى خبر فإذا كانت بمعنى حصل، وأمسى بمعنى دخل في المساء وأصبح بمعنى دخل في الصباح وأضحى بمعنى دخل في الفصحى وظل بمعنى دام واستمر وبات بمعنى نزل ليلا أو أدركه الليل أو دخل مبيته وصار بمعنى انتقل ودام بمعنى بقي واستمر

[1]- علي أبو المكرام الجملة الاسمية، مؤسسة المختار القاهرة، ط1، 1428، 2008، ص85

واتفك بمعنى انفصل وانحل وبرح بمعنى ذهب أو فارق كانت تامة تكتفي بمرفوع وهو فاعلها.[1]

**صور الماضي:**

وتقدم بعض الشواهد من مدونتنا سفر إلى مملكة المستحيل حيث يقول: كنا زمانًا.[2]

**كنَّا:** فعل ماضي ناسخ مبني على السكون والألف المثنى ضمير متصل (بارز) متصل في محل رفع اسم كان.

زمانًا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومنه فالتركيب الإسنادي للشاهد يتكون من: الناسخ الفعلي+ اسم الناسخ+ورد ضمير متصل+ خبر الناسخ الفعلي ورد ظاهرًا.

**صور المضارع:**

فمن عمل المضارع نذكر قوله تعالى: " فأصبحت كالصريم" سورة القلم الآية10.

والشاهد في هذه الآية الكريمة: قوله عزوجل: فأصبحت كالصريم.

أصبحت: فعل ماضي ناقص واسمه ضمير مستتر

كالصريم: جار ومجرور حبر أصبحت والجملة الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فأصبحت كالصريم هو طائف لسوء قبل أصابها عنق من النار فاحترقت.

ونذكر النموذج في مدونتنا حيث قال الشاعر: [3]

---

[1]-مصطفى الغلاييني جامع الدروس العربية، المكتبة المصرية صيدا بيروت، ج2، ص276.ص125.

[2]-عبد المالك سعيدي: ديوان سفر إلى مملكة المستحيل ، ص77

[3]- تفسير التحرير والتنوير، لمحمد طاهر بن عاشور، ص282.

أسافر الريح حيث تكونين.[1]

والشاهد في قوله: حيث تكونين.[2]

**حيث:** ظرف مبني على الضم في محل رفع خبر كان مقدم

**تكونين:** فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون والياء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم تكون.

والتركيب الإسنادي هنا ورد: خبر مقدم(ورد جملة ظرفية)+ الناسخ الفعلي+اسم الناسخ الفعلي ورد ضمير متصل.

ونذكر نموذجا آخر في قوله: أظَلُّ أَذْكُرُ قَوْلُهَا ووُعُودَهَا.[3]

والشاهد هو: أظَلُّ أَذْكُرُ قولها

**أظلُ:** فل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

اسمها ضمير مستتر تقديره هو يعود على الشاعر.

**أذكر:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر.

**قولها:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إله والجملة الفعلية أذكر قولها"في محل نصب اسم ظل.

ومنه فالتركيب الإسنادي ورد: ناسخ فعلي + اسمها ورد ضمير مستتر + خبرها ورد جملة فعلية، وهنا أراد الشاعر أن يصور لنا مدى شوقه لحبيبته وحنينه لها بحيث أنه ظل متذكر وعودها وأقوالها.

---

[1]-عبد المالك سعيدي: ديوان سفر إلى مملكة المستحيل ، ص106

[2]- المصدر نفسه، ص106

[3]-المصدر نفسه، ص40

ونذكر نموذجا آخر مدونتنا حيث يقول الشاعر: أحجية لا تنفك تردده.[1]

والشاهد في هذا البيت: لا نفك تردده.

**لا:** نافية لا محل لها من الإعراب

**تنفك:** فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

**ترددُهُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل مستتر والهاء ضميره متصل في محل نصب مفعول به.

فقد استخدم الشاعر الفعل "انفك" في المضارع وذلك للاستمرار في صعوبة إيجاد حل للأحجية.

وفي صيغة الأمر نذكر مثالا في قوله تعالى: " كُونُوا قَوَّامِينَ بِالقِسْطِ" سورة النساء الآية135

**كونوا:** فعل أمر ناقص مبني على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

**قوامين:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأن جمع مذكر سالم.

حيث أن الله عزوجل [2]أمرنا أن يكون من أخلاقنا وصفاتنا القيام بالقسط يعني بالعدل ونصبت الشهراء على القطع مما في قوله قوامين من ذكر الذين آمنوا وصفناه قوموا بالقسط لله عند شهاداتكم أو حين شهاداتكم.

---

[1]-عبد المالك سعيدي: ديوان سفر إلى مملكة المستحيل ، ص11

[2]- تفسير الطبري للقرآن الكريم، سورة النساء الآية135

ومن مدونتنا نذكر النموذج التالي: فلتكن أنت طبيبي.[1]

ونقدم النموذج الإعرابي: فلتكن.

**ف:** سببية لا محل لها من الإعراب

**اللام:** لام الأمر

**يَّكن:** فعل مضارع ناقص وعلامة جزمه السكون واسمها ضمير مستتر.

**أنت:** ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ

**طبيبي:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهوره الثقل والجمل الاسمية أنت طبيبي في محل نصب خبر كان.

**اسم كان أو إحدى أخواتها:**

أ. يكون اسم كان أو إحدى أخواتها اسما ظاهرا أو اسم إشارة أو ضمير متصل.

ب. يكون اسم كان مبهما يكون ضمير مستتر.

**أنواع خبر كان وأخواتها:**

**1.إذا كان الخبر مفردا:** يكون خبر كان أو إحدى أخواتها كلمة واحدة قد تكون مفردا أ مثنى أو جمع.

ونقدم نموذجا عن هذا في مدنتنا حيث يقول الشاعر: كنت طفلا.[2]

**كنت:** فعل ماضي ناقص والتاء ضمير متصل في محل رفع اسم كان.

---

[1]-عبد المالك سعيدي: ديوان سفر إلى مملكة المستحيل ، ص54

[2]- المصدر نفسه،، ص53

**طفلاً:** خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومنه فالتركيب الإسنادي للشاهد يتكون من الناسخ الفعلي+اسم الناسخ ورد ضمير متصل+ خبر الناسخ الفعلي حيث ورد خبر مفرد.

**النموذج الثاني: كانت وكنت وكان حلما مبهما**

والشاهد هنا: كان حلما.

**كان:** فعل ماضي ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر.

**حلما:** خبر كان منصوب وعلام نصبه الفتحة.

وهنا ورد الخبر مفرد.

ومنه فالتركيب الإسنادي للشاهد يتكون من: الناسخ الفعلي + اسم الناسخ ورد ضمير مستتر + خبر الناسخ الفعلي ورد خبر مفرد.

**النموذج الثالث: كنت جبارا شقيا**

الشاهد هو: كنت جبارا شقيا

**كنت:** فعل ماضي ناقص والتاء ضمير متصل في محل رفع اسم كان.

**جبارا:** خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة

**شقيا:**

ومنه التركيب الإسنادي للشاهد يتكون من الناسخ الفعلي+ اسم الناسخ ورد ضمير متصل+ خبر الناسخ الفعلي ورد خبر مفرد.

3. يكون الخبر في محل نصب إذا كان:

أ-**الخبر جملة فعلية** ونذكر: ما برح الوالدان يُجَدّان في تربية الأبناء.

فهنا ورد الخبر جملة فعلية في محل نصب خبر ما برح، وهي يجدان في تربية الأبناء.

ومن هنا فالتركيب الإسنادي للشاهد يتكون من: الناسخ الفعلي + اسم الناسخ الفعلي(ورد اسما ظاهرا)+ خبر الناسخ الفعلي ورد جملة فعلية في محل نصب خبر ما برح.

ومن مدونتنا نذكر نموذج:

**ما كنت أحسب للثرى أغلاله.**[1]

**ما:** استفهامية لا محل لها من الإعراب

**كنت:** فعل ماضي ناقص والتاء ضمير متصل في محل رفع اسم كان.

**أحسب:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا

**ل:** حرف جر

**الثرى:** اسم مجرور

**أغلال:** مفعول به منصوب ثاني والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وشبه الجملة للثرى في محل نصب مفعول به أول لفعال القلوب حَسِبَ.

والجملة الفعلية أحسن للثرى أغلاله في محل نصب خبر كان.

**النموذج02:** ونذكر مثالا آخر في ديوان سفر إلى مملكة المستحيل.

باتت تعانق نورا من الهدى.

[1]-عبد المالك سعيدي: ديوان سفر إلى مملكة المستحيل ، ص99

باتت: فعل ماضي ناقص واسمها ضمير متصل

تعانق: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر.

نورا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة

من الهدى: جار ومجرور

والجملة الفعلية تعانق نورا في محل نصب خبر بات.

ومنه فالتركيب الإسنادي للشاهدة يتكون من: الناسخ الفعلي+ اسم الناسخ الفعلي ورد ضمير متصل+ خبر الناسخ ورد جملة فعلية في محل نصب خبر الناسخ.

**ب-إذا كان الخبر جملة اسمية: بحيث يرد الخبر جملة اسمية:**

ونذكر نموذجا من مدونتنا حيث يقول الشاعر: كنت يا ليلى

**كنت:** فعل ماضي ناقص والتاء ضمير متصل لا محل لها من الإعراب

**أنت:** ضمير منفصل في محل رفع اسم كان

**يا:** أداة نداء

**ليلى:** مُنادى مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذ والجملة الاسممية يا ليلى في محل نصب خبر كان.

ومنه فالتركيب الإسنادي للشاهد يتكون من: الناسخ الفعلي+ اسم الناسخ ورد ضمير منفصل+ خبر الناسخ ورد جملة اسمية في محل نصب خبر كان.

**ج-ورد الخبر شبه جملة:**

ونذكر نموذجا عنه في مدونتنا في قول الشاعر: كنت في ليل العيون.

**كنت:** فعل ماضي ناقص واسمها ضمير متصل

**في:** حرف جر

**ليل:** اسم مجرور ب"في" وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.

**العيون:** مضاف إليه مجرور. وشبه الجملة في ليل العيون في محل نصب خبر كان.

وأيضا نذكر **نموذج الثاني**، حيث يقول الشاعر: لكنت في حضنك ابتسامة

**كنت:** فعل ماضي ناقص والتاء في محل رفع اسم كان

**في:** حرف جر

**حضنك:** اسم مجرور ب"في" وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف: مضاف إليه مجرور.

وشبه الجملة في حضنك شبه جملة في محل نصب خبر كان.

ومنه فالتركيب الإسنادي للشاهد يتكون من: الناسخ الفعلي+ اسم الناسخ الفعلي الذي ورد ضمير متصل+ خبر ورد شبه جملة في محل نصب خبر.

يتقدم الخبر على الاسم وجوبا في مواضع عدة:

- إذا اشتمل الاسم على ضمير يعود على بعض الخبر مثل: كان في المدرسة طلابها.

فشبه الجملة في المدرسة طلابها في محل نصب خبر كان مقدم وحكم التقديم واجب لأن الاسم اشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر.

- إذا كان الاسم نكرة والخبر شبه جملة مثل: أضحت في بيتنا سعادة فشبه الجملة في بيتنا في محل نصب خبرا أضحت مقدم، وحكم التقدير واجب لأن الاسم نكرة"السعادة" والخبر شبه جملة مثل كانت في حضنها رعشة: في حضنها شبه جملة في محل نصب خبر كان مقدم /مازال في عينيك أسرارٌ.ذ

ويتقدم الخبر على الفعل الناسخ فيه وجوبا إذا كان الخبر من الأسماء التي لها الصدارة، كأسماء الاستفهام مثلا مثل قولنا أين كان أخوك؟ أين: اسم استفهام مبني في محل نصب خبر كان مقدم لأنه من أمساء التي لها الصدارة في الكلام.

ونذكر من مدونتنا: هل كنت أنت ام الهوى؟

**فهل:** اسم استفهام مبني في محل نصب خبر كان مقدم لأنه من أسماء الصدارة.

**كنتِ:** فعل ماضي ناقص والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع خبر كان.

فالتركيب الإسنادي للشاهد يتكون من: خبر الناسخ الفعلي مقدم لأن اسم من أسماء الصدارة+ الناسخ الفعلي+ اسم الناسخ الفعلي ورد ضمير متصل.

**كان الزائدة:**

قد تأتي كان الزائدة وذلك بشرطين: أن تكون بلفظ المعنى الماضي(كان) وأن تكون بين شيئين متلازمين الاسم الموصول وصلته نحو: "جاء الذي كان يتبرع بسفاء" ما التعجبية وفعل التعجب نحو: "ما كان أحسن زيدًا"[1]، وإنما كانت هذه عاملة لأنها أفعال متصرفة(كان يكون سيكون، كم...) فعلت كما تعمل الأفعال الحقيقية لأنها من العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر...فكما يجب أن يبتدأ به كذلك يجب أن يبتدأ بنكر عامله، فإذا

[1]- أحمد مختار عمر وآخرون، التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، مجلس النشر العلمي كلية الآداب وقسم اللغة العربية مطبوعات جامعة الكويت، ط2، 1999/1420، ص151إلى 152

قلت"كان زيد قائم" فزيد: اسم مرفوع بكان ارتفاع المسند إليه وقائما: منصوب بكان موضع الخبر الذي عمل فيه كان.[1]

**الحروف العاملة عمل ليس:**

ثمة حروف تشبه الفعل ليس في المعنى والعمل وهو النفي والنسخ معا، من رفع المبتدأ أنه اسمها ونصب الخبر على أنه خبر ما وهي بهذه المماثلة تعد من أخوات ليس غير أنها حروف ليس فعل وهي بذلك أربعة أحرف (ما، ولا، ولات، وإن).[2]

**ما الحجازية النافية:** ويشترط في علمها أربعة شروطك

**الأول:** ألا يتقدم خبرها على اسمها.

**الثاني:** أن لا يتقدم خبرها على اسمها.

**الثالث:** ألا تزاد بعدها "إن".

**الرابع:** أن لا يتنقص نفي خبرها ب"إلا" فإن استوفت جميع الشروط عملت عمل ليس نحو:

ما هذا بشر وما حسن أن يمدح المرء نفسه، وإلا بطل عملها كما يجوز أن يكون اسمها معرفة أو نكرة نحو"ما أحد أقرب إلي منك".[3]

**لا النافية للوحدة** لها شروط ثلاثة.

**أحدهما:** أن تدخل على نكرة الثانية أن يكون الاسم مقدما على الخبر الثالث أن لا يفصل بينها وبين الاسم بغيره فنقول: لا رجل منطلقا كما يمكن أن تقول: ليس زيد منطلقا.[4]

---

[1]- ظاهر بن بابشاذ شرح مقدمة المحسبة تح: خالد عبد الكريم المطبعة العصرية الكويت، 1977، ج2، ص349

[2]- فاضل السمرائي، النحو العربي أحكام ومعان ص238

[3]- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، دت، ص156

[4]- ابن يعيش شرح المفصل قدم له: إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1422هـ/2001، ج1، ص269

**لات:** يشير ابن طولون إلى أن عمل لات شرطين: كون معموليهما اسمي زمان فلا يقال لات زيد قائما بل يقال: لات وقت قتال ونحوه.

وحذف أحدهما والغالب في المحذوف كونه المرفوع وهو اسمها نحو: "ولات حين مناص" ينصب (حين) أنه خبرها واسمها محذوف وهي بمعنى ليس أي: ليس الحين حين فرار.[1]

**إن النافية:**

تعمل إن عمل ليس نادرًا شرط حفظ النفي والترتيب نحو إن أحدٌ خيرًا من أحد إلا بالعقل والعلم فحفظ النفي يكون بعد انتقاص خبرها ب"إلا" ونحوها، وحفظ الترتيب يكون بعد تقدم خبرها ولا معمول عليها.[2]

**أفعال المقاربة والرجاء والشروع:** [3]

وقد فصلت عن باب كان رغم أن كليهما أفعال، لأن الخبر في هذا الباب له هيئة خاصة، وهي أن يكون جملة أو ما هو في صورة الجملة، فلا يمكن أن يكون منفردًا في الأصل إلا نادرًا ولا يكون جارًا أو مجرورا أو ظرفا.

وقد أخرت هذه الأفعال عن الأحرف التي تعمل عمل ليس لأنها أفعال لا يكون خبرها إلا جملة فعلية مضارعية، والأحرف يكون خبرها مفردًا وجملة وشبه جملة.

وتنقسم هذه الأفعال من حيث دلالاتها إلى ثلاث أقسام:

**الأول:** ما يدل على المقاربة اتصاف اسمها وخبرها، أي قرب وقوع الخبر وهنا القسم يضم كل من: كاد –كرب–أوشك.

---

[1]– ابن طالون على ألفية ابن مالك تح: عبد الحميد جاسم محمد الفياض الكبيسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1423هـ/2002، ج1، ص229

[2]– ينظر: أحمد الهاشمي القواعد الأساسية للغة، ص157–158.

[3]– غالبية كتب النحو، تسمي هذا الباب أفعال المقاربة من قبيل التسمية الكل بتسمية الجزء.

**الثاني:** ما يدل على رجاء اتصاف اسمها بخبرها، أي رجاء وقوع الخبر وهذا القسم يضم كل من عس، جرى، واخلولق.

**الثالث:** ما يدل على الشروع في اتصاف اسمها بخبرها، أي الشروع في إيقاع الخبر ويضم هذا القسم كلا من: أنشأ–طفى–أخذ–جعل–علق–شرع–هب–قام.

وهذه الأفعال جميعها ترفع ما كان مبتدأ فيكون اسما لها وتنصب ما كان خبرا عن المبتدأ على انه خبرها.

لكن لا يكون الخبر في هذا الباب إلا جملة فعلية فعلها مضارع فتكون الجملة في محل نصب خبرا لها وهذا المعنى وتنصب الخبر.

**أولا: كاد وأخواتها**

تدخل كاد أو إحدى أخواتها على الجملة الاسمية، فهي أفعال تشبه كان وأخواتها، بحيث2 ترفع+ الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها ونذكر أولها: أفعال المقاربة.

**1/أفعال المقاربة:**

كاد –كرب–أوشك –هلهل[1]، وتدل على مقاربة الحصول على الفعل أي قارب الحصول ولم يصل حقيقة وواقعا، كأن نقول: كاد الدرس أن ينتهي، أي لم ينته حقيقة إذا بقي له شيء يسير ليبلغ النهابة.

وأفعال المقاربة هي أفعال ناقصة أي ناسخة ترفع المبتدأ اسما لها، وتنصب الخبر، فهي من أخوات كان، غير أن أفعال المقاربة لابد أن يشتمل على: فعل مضارع مرفوعة من الفاعل أو نائبه الذي هو ضمير في الغالب أن يكون هذا المضارع مسبوق ب"أن" المصدرية مع أوشك وغير مسبوق بها مع الفعل كاد أو كرب.

[1]– كاد–كرب–أوشك–أكثر استخداما في الكلام وقد وردتنا في القرآن الكريم عكس كرب وهلهل

ونقدم **نموذجا** عن ذلك: يكاد المطر يهطل.

**يكاد:** فعل مضارع ناقص.

**المطرُ:** اسم يكاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**يهطل:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر والجملة الفعلية يهطل في محل نصب خبر "يكاد".[1]

قال **أشموني:** قال في شرح الكافية فقد اشتهر القول بأن"كاد إثبات نفي، ونفيها إثبات حتى جعل هذا المعنى لغزا.

أنحوى هذا العصر ما هي لفظة ** جرت في لساني جرهم وثمود

إذا استعملت في صورة الجحد أثبت ** وإن أثبتت قامت مقام جحود.

والمراد هو: من زعم هذا فليس بمصيب، بل حكم كاد حكم سائر الأفعال، وإن معناها منفي إذا صاحبها حرف نفي، وثابت إذا لم يصاحبها.

فإذا قال قائل: كادَ زَيْدٌ يبكي فمعناه: غارب زيد البكاء، فمقاربة البكاء ثابتة ونفس البكاء منتف، وإذا قال لم يكد يبكي: فمعناه لم يقارب البكاء فمقاربة البكاء منتفية ونفس البكاء مُنْتَفٍ وإذا قال لم يكد يبكي فمعناه لم يقارب البكاء فمقرابة البكاء منتفية ونفس البكاء منتف انتفاء أبعد من انتفائه عند ثبوت المقاربة ولما كان قول ذي الرفة: إذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرحُ.

**صحيحا بليغا:** لأن معناه: إذا تغير حب كل محب لم يقارب حبي التغير، وإذا لم يقاربه فهو بعيد منه فهو بعيد من أن يقول لم يبرح لأنه قد يكون غير بارح وهو قريب من البراح بخلاف المخبر عنه بنفي مقاربة البراح وكذا في قوله تعالى: " إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لِم يَكَدْ

[1]- يمكن أن يكون الفعل في الجملة خبر كان متصلا بأن الناصبة مثل: كاد السباح أن يحطم رقما جديدا

يَرَاهَا" [1]سورة النور الآية40 هو أبلغ في نفس الرؤية من أن يقال لم يراها لأنه من لم يرقد يقارب الرؤية بخلاف من لم يقارب وأما قوله تعالى"فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادَوا يَفْعَلُونَ"[2] سورة البقرة الآية1 فالكلام تضمت كلامين، مضمون كل واحد منهما في وقت غير وقت آخر والتقدير فذبحوها بعد أن كانوا بعداء من ذبحها غير مقاربين له وهذا واضح.

ومن هنا لم يذكر في مدونتنا أفعال المقاربة..

2.**أفعال الرجاء: هي ثلاثة عسى وحرى واخلولق**

وهي تدل على رجاء وقوع الفعل بناء على حال المتلقي، وظروف المقال مثال:

عسى الأزمة أن تنفرج بعد أيام بمعنى أننا نأمل بأن تنفرج بعد أيام(قريبا).

**عسى:** فعل ماضي ناقص، الأزمة: اسمها مرفوع، أن تنفرج: مصدر مؤول في محل نصب خبرها

**عسى:** تأتي لدلالة المستقبل، وقد تسقط"أن" من خبرها كقول الشاعر:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه ** يكون وراءه فرج قريبا.[3]

فالأصل فيه هو: أن يكون وراءه فر.

وتدخل سين الاستقبال على الخبر بدلا من أَنْ لأن كيلهما للاستقبال مثل:

عسى المجتهد في كل مرة سينال الجائزة.

---

[1]- سورة النور الآية 40

[2]- سورة البقرة الآية01

[3]- ينظر: فاعل السامرائي، معاني النحو، 1، ص270

وتستخدم فعلا ماضيا جامدا مسندا إلى الحرف"أن" مع الفعل نحو: عسى أن تنهض أمتنا، ولقوله تعالى: "وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَحبُّوا شَيْئًا وَهُو شُرَ لَكَمْ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ".[1]

فهنا فعل تام يتطلب فاعلا بعده والتقدير: في الجملة عسى النهوض، وفي الآية عسى كرهكم، فنهوض وكره فاعلان للفعل عسى.

**حرى اخلولق:** وهما فعلان شبيهان بعسى في المعنى، والعمل تقول حرى زيد أن يفعل واخلولق أن يفعل.

فمعنى حرى صار خليقا وجدير بالأمر تقول: هو حرى بأن يفعل وحربأن يفعل أي جدير بالفعل، وأما اخلولق فعلى وزن افعوعل من الفعل(خلق) ومعنى (خلق) صار خليقا أي جديرًا تقول وخليق بهذا الأمر أي جدير به.[2]

وخبرهما مثل خبر عسى، وهو فعل مضارع مقترن بأن وجوبا، فلا يجرد منها.

وذلك لأن هذين الفعلين يستخدمان للزمن المستقبل دائما، فلزم لذلك اقتران حفر خبرهما بأن.

ونقدم مثالا أو نموذجا إعرابيا عن ذلك: فنقول في إعراب عسى ربكم أن يرحمكم.

**عسى:** فعل ماضي ناقص.

**ربكم:** اسم عسى مرفوع....وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه والميم حرف دلالة على الجمع.

**أن:** حرف مصدري يفيد النصب.

---

[1]- سورة البقرة، الآية216

[2]- ينظر السامرائي، معاني النحو، ج1، ص270

**يرحمكم:** فعل مضارع منصوب ب"أن" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر يعود على الاسم والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به والميم للجمع.

والمصدر المؤول أن يرحمكم في محل نصب خبر عسى.

وفي مدونتنا لم يكن لأفعال الرجاء أثر.

**اقتران خبر هذه الأفعال بأن المصدرية:**

تنقسم هذه الأفعال من حيث اقتران خبرها بأن إلى:

1.ما يجب اقتران خبره بأن، وهذا القسم يشمل فعلين من أفعال الرجاء وهما حرى–اخلولق.

2.ما يكثر اقتران خبره بإن، أي يكثر تجرده من أن، وهذا يشمل كاد وكرب.

3.ما يمنع اقتران خبره بإن، أي يجب تجرده من أن وهي أفعال الشروع.

4.ما يقل اقتران خبره بإن، أي يكثر تجرده من أن وهذا يشمل كاد وكرب.

ما يجب اقتران خبره بإن وذلك حرة واخلولق نقول: حرى زيد أن يقوم، يحث لا يجوز أن نقول: حرى زيد يقوم.

3.**أفعال الشروع:**

وهي الدالة على البدء بالفعل والقيام به، وهي كثيرة أشهرها:

أخذ، أنشأ، جعل، طفق، قام، هب، علق، وهذه الأفعال جامدة لأنها مقصورة على الماضي إلا طفق وجعل فلهما مضارعان[1] وعملها الدائم هو رفع المبتدأ ونصب الخبر

---

(1)- نظر عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص620

بشرط أن يكون المبتدأ مما يدخل عليه النواسخ. فلا ترفع فاعلا ولا تنصب مفعولا ما دامت ناسخة فهي من أخوات كان الناقصة، ولا تقع تامة إلا أن خبر أفعال الشروع لابد أن يكون:

1.جملة مضارعة فاعلها"أو: مرفوعها" ضمير.

2.المضارع فيها غير مسبوق بأن المصدرية، عكس أفعال الرجاء والمتقاربة.

3.تأخير هذه الجملة المضارعة وجوبا عن الناسخ واسمه، فلا يجوز أن تتقدم على عاملها، أي فعل الشروع، ولا تتوسط بينه وبين اسمه، فلا يقال: يراجع دروسه الطالب طفق أو يراجع دروسه طفق الطالب.

4.جواز حذفها وهي خبر إن دل عليه دليل[1] مثل: هل أخذ الطلاب يراجعون؟

5.نعم، أخذوا أي يراجعون.

وأما معناها فهو الشروع والبدء في العمل دون الانتهاء منه مثل: أخذ الطلبة يجيبون عن أسئلة الامتحان، أي هم الآن قد شرعوا في الإجابة.

وما زالوا على حالهم حيث الكلام عنهم، وكذلك الأمر في بقية الأفعال، فهي تدل على المعنى نفسه، وأصْلُ طفق: من طفق الموضع أي لزمه، فإذا قلت (طفق يفعل) كأن المعنى أنه لزم الفعل وواصله واستمر عليه قال اللع تعالى: (...وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة...) سورة طه، الآية121. أي لازما هذا الفعل وواصلاه.

ومن ثم فقولنا: جعل النجار ينشر الخشب، هو نفسه أخذ النجار ينشر الخشب أنشأ النجار ينشر الخشب، أو طفق النجار ينشر الخشب...الخ أي بدأ العمل واستمر فيه ولم ينقطع إلى الآن (إلى زمن المتكلم).

---

[1]-عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص621

**ملاحظة:**

يجب عدم الخلط بين هذه الأفعال عندما ترد ناسخة، وعندما ترد غير ذلك فهناك فرق بين قولنا: هبت الريح قوية وبين قولنا هب الفلاح يزرع أرضه فهبت: فعل ماضي تام. والريح: فاعل، وهب: فعل ماضي ناقص من أفعال الشروع، والفلاح اسمه مرفوع، ويزرع جملة فعلية في محل نصب خبر هبَّ، لأن خبر هذه الأفعال يكون جملة فعلية.

بينما في الحالات الأخرى فمعمول الفعل قد يكون فاعلا كما في المثال: هبت الريح أو يكون مفعولا به كما في قولنا: أنشأ الله جنات للمؤمنين.

في مدونتنا لم يرد موضع لأفعال الشروع

**ظن وأخواتها:**

تعد ظن وأخواتها من نواسخ الجملة الاسمية، وعملها يتمثل في نصب المبتدأ والخبر على المفعولية.

وفيما يلي يتوضح لنا عمل ظن وأخواتها.

الامتحان سهـــــــــــــــل ** الجملة الاسمية قبل دخول الناسخ.

ظن الطالب الامتحان سَهْلاً ** الجملة الاسمية بعد دخول الناسخ ظن.

فعل+ فاعل+ مفعول به+ مفعول به.

يقع المفعول به ثاني لهذه الأفعال مفردًا وجملة وشبه.

- من مجيئه مفردًا قوله تعالى: " فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ" سورة الممتحنة10.

- من مجيئه جملة قولك: وجدت الطفل يتعلثم في الكلام.

- من مجيئه شبه جملة قوله: "وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهَا" سورة يونس الآية 24

- يسد المصدر المؤول مسد المفعولين ظن وأخواتها تقول: علمت أن الصدق منحاة: فإن اسمها وخبرها سد مسد مفعولي عَلِمَ وقوله تعالى وظن أهلها أنهم قادرون عليها.

أقسامها تحليل معانيها: تنقسم أفعال ظن وأخواتها بحسب دلالتها إلى قسمين:

1/أفعال القلوب ** 2/أفعال التصيير (التحويل).

**أقسامها:**

**أولا: أفعال القلوب**

تسمى بذلك لأن معانيها تتصل بالقلب وتصدر من الوجدان وبعض الأفعال يفيد اليقين وتسمى أفعال اليقين، وبعضها يفيد الظن والاحتمال. وتسمى أفعال الرجحان.

**أولا: أفعال اليقين**

تفيد في الخبر يقينا أي تحقيق عن نسبة الخبر للاسم وبعبارة أخرى تفيد ثبوت نسبة الاسناد بين مفعولين، كالعلم والظن والحسبان فهذه محلها القلب.

وأفعال هذا النوع ستة: علم–رأى–وجد–درى–ألفى–تعلم–بمعنى أعلم.

1/رأى مثل قول الشاعر: رأيت الله أكبر كل شيء ** محاولة وأكثرهم جنودًا.

الشاهد فيه: رأيت الله أكبر ووجه الاستشهاد به، مجيئ(رأى) فيه دلالة على اليقين كقوله تعالى: "إنهم يرونه بعيدا" سورة المعارج الآية30(أي يظمونه).

كما تأتي(رأى) بمعنى حلم أي رأى في منامنه وتسمى الحلمية وتنصب مفعولين مثل قوله تعالى"إني أراني أعصر خمْرًا" فالياء مفعول به أول وأعصر خمرًا في موضع مفعول به ثاني.

ونقدم نموذجا من مدونتنا سفر إلى مملكة المستحيل:

ل"أن ترى يده يراقصها الشذا والسوسنات".

فإعرابها يكون:

**أن:** حرف نصب

**ترى:** فعل مضارع منصوب ب"أن" وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره"أنت".

**يدَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء مضاف إليه مجرور.

**يراقبُها:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والهاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

**الشذَا:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والشاهد فيه حيث عمل رأى على نصب مفعولين المفعول به ثاني وقع جملة فعلية بحيث ألغي العمل في اللفظ وبقي العمل في المحل.

وقد يأتي أحد معمولي ظن وأخواتها مقدم أو مؤخر ونقدم مثالا أو نموذجا عن ذلك في مدونتنا: بحْرًا رأى موجًا.

**2/وجد:** ونقدم عن ذلك مثالا في قوله تعالى: وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين.

ومن مدونتنا وجدتك فاسكبني نارًا.

3**/علم:** تأتي علم بمعنى ظن بقوله تعالى: "فإن علمتموهن مؤمنات فلا تر ترجعهن إلى الكفار فتنصب مفعولين أيضا وتأتي بمعنى عرف فتتحدى إلى مفعول به واحد فقط ونذكر مثالا عن ذلك في مدونتنا "لوْ تَعْلَمُ يا زرياب": فيا زرياب في محل نصب مفعول به للفعل الظن"علم" يعلمني كيف الأفراح.

4/**درى**: مثل دريت وفي العهد.

**فإن** درى: فعل دال على اليقين وقد نصب بهمفعولين أحد مما التاء التي وقعت في محل رفع فاعل والثاني قوله الوفي مثل لو كنت تدري كم أحبك.

**ثانيا الأفعال الدالة على الرجحان:**

1.**خال**: مثل خلت زيدا أخاك.

2.**ظن**: تستخدم لليقين كقوله تعالى: "وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه" وهنا جاءت ظن بمعنى(اتهم) تعدت إلى مفعول واحد كقولك ظننت زيدا أي اتهمت.

ونقدم مثالا من مدونتنا: **ظننت الأنفس الخاسرة.**

**ظننت**: فعل ماضي مبني على السكون والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

**الأنْفُسَ**: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

**الخاسرةُ**: مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

3.**حسب**: شل حسبت زيدا صاحبك ومثالا في مدونتنا: أحسب للثرى أغلاله.

**أ-استفهامية:**

**حَسِبَ**: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر.

**ل**: حرف تعليل لا محل له من الإعراب.

**ثرى**: مفعول به أول منصوب.

**أخلاله**: مفعول به ثاني منصوب.

4.**رغم:** مثل تزعميني كنت جاهلا: حيث استعمل مضارع من زعم بمعنى فعل الرجحان ونصب به مفعولين أحدهما ياء المتكلم والثاني جملة كان ومعموليها.

**5.عدَّ:** مثل "فلا تعْدُدْ المَوْلَى شَرِيُكَكْ" حيث استعمل المضارع من عدَّ بمعنى "تّظن" ونصب به مفعولين.

6.**جعل:** يجعل من مارس معلما(مثالا من مدونتنا سفر إلى مملكة المستحيل).

يَجْعَلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره"هو"

**من:** حر جر

**مارس:** اسم مجرور

وشبه الجملة( من مارس) في محل نصب مفعول به أول.

**معلما:** مفعول به منصوب ثاني منصوب

7.**هب:** بمعنى ظن وهو فعل جامد لا يتصرف فات يأتي منه الماضي ولا مضارع بل هو ملازم لصيغة الأمر وفي غالب على الفعل هب القلبي أن يتم يتعدى إلى مفعولين صريحين وقد يدخل على أن المؤكد ومعموليها.

وأقدم نموذجا من مدونتنا والشاهد في قوله: فهبني إليه.

**ف:** سببية لا محل لها من الإعراب.

**هبني:** هبْ: فعل أمر جامد مبني على السكون والنون للوقاية والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثاني والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

**إليه:** إلى حرف جر والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والمفعول به أول محذوف يدل عليه الجار والمجرور والمفعول به ثاني هو ياء المتكلم.

ونقدم نموذجا آخر: وهبت نفسها قرينا

**وهبت:** فعل ماضي مبني على الفتح والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

**نفسها:** مفعول به أول منصوب والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

**قرينا:** مفعول به ثاني منصوب.

وأفعال القلوب متصرفة ما عدا تعلم بمعنى أعلم، وهبَّ فهو يستعمل منه الماضي نحو ظننت زيدا قائما المضارع يكون: أظن زيدا قائما فالأمر: ظنَّ زيدا قائما....

**القسم الثاني: أفعال التحويل**

تتعدى هذه الأفعال أيضا إلى مفعولين أهلهما مبتدأ وخبر وعدها بعضهم ستة.

1.جعل نحو: "فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا" سورة الفرقان الآية23 ونذكر نموذجا مدونتنا والشاهد في قوله "يجعل من مارس معلما".[1]

**يجعل:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**من:** حرف جر

**مارس:** اسم مجرور والجملة الجارية في محل نصب مفعول بع أول.

**معلما:** مفعول به ثاني منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

2.صيرت الطين زخرفًا، يختلف هذا الحرف عن صار وأخواتها.

[1]-عبد المالك سعيدي: ديوان سفر إلى مملكة المستحيل ، ص61

3.وهب كقول الشاعر: وهبت نفسها قرينا.

4.اتخذ ولقوله تعالى: "وَاتَّخَذَ اللهُ إِبرَاهِيمَ خَلِيلاً" سورة النساء الآية125

5.ترك كقوله تعالى"وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِيبَعَضٍ" سورة الكهف الآية99.

والنموذج من مدونتنا قول الشاعر لا تتركني راية الشوق.[1]

**لا:** حرف نهي.

**تتركني:** فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون والنون للوقاية والفاعل ضمير مستتر وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

راية: مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

الشوق: مضاف إليه مجرور.

**المبحث الثاني: التركيب الإسنادي المنسوخ بالنواسخ الحرفيّة**

اللغة العربية غنية بالقواعد والأصول، والحروف الناسخة التي تتمثل في إن وأخواتها وتعتبر من أكثر الحروف المستخدمة في اللغة العربية.

إن وأخواتها من حروف النسخ في اللغة العربية وتتجلى معاني الحروف الناسخة كالآتي.

إن وأن: تفيد التوكيد كأن: حرف ناسخ يفيد التشبيه، لكن تفيد الاستدراك.

لعل: تفيد الترجي لعل تفيد التمني.

وهي تقوم بنسخ الجملة الاسمية وتقوم بنصب المبتدأ، فيكون اسم إن منصوب وتقوم برفع الخبر فيكون خبر إن مرفوعا.

[1]-عبد المالك سعيدي: ديوان سفر إلى مملكة المستحيل ، ص61

**بعض الأمثلة عن إن وأن:**

إن المعلمَ شريفٌ.

**إن:** حرف توكيد ونصب مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

**المعلمَ:** اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**شريفٌ:** خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إن الحياة جميلة.

**إن:** حرف نصب واستقبال ومصدر مبني على الفتح.

**الحياة:** اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

**جميلةٌ:** خبر إن مرفوع بالصفة الظاهرة على آخره.

**إعراب:**

**إن:** حرف توكيد ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

**الله:** لفظ جلاله اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**شديدٌ:** خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة على آخره وهو مضاف.

**العقاب:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

التركيب الإسنادي يتكون من:

**ليت:** تفيد التمني، التمني يكون في الممكن نحو: ليت زيدًا ناجحًا وفي غير الممكن:

ألا ليت الشباب يعود يومًا ** فأخبره بما فعل المشيب.

الشاهد في البيت "ليت" أفادت التمني في أمر مستحيل، فالشاعر يتمنى عودة الشباب ليشتكي له ويخبره بما فعله المشيب وكيف يعود الشباب، فالشاعر يتمنى أمرًا مستحيلا غير ممكن.

ملاحظة: تختص ليت بأسلوب يلتزم فيه حذف خبرها، ويكون اسم كلمة مضاف إلى ياء المتكلم وبعدها جملة مصدرة باستفهام ومن ذلك قول الشاعر:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ** بجنب الفضا أزجي القلاص النواجيا.

كأن: تفيد التشبيه، أي تشبيه اسمها بخبرها فيما يشتهر به الخبر فتكون للرفعة. وذلك في قوله تعالى في وصف المنافقين"كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسْنَدَةٌ" سورة المنافقون الآية40

فالتشبيه هنا للصفة والحقارة التي وصف بها الله عزوجل المنافقين.

وسنقدم إعراب تفصيلي للآية:

كأنهم: حرف تشبيه ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والضمير المتصل"هم" في محل نصب اسم"كأن".

إن وأخواتها:

تختص الحروف النواسخ (إن وأخواتها) بدخولها على الجملة الاسمية وكذلك سائر النواسخ فتقوم بتغيير الحكم الإعرابي أو الحالة الإعرابية في الجملة الاسمية. وتوضيح ذلك أن الجملة الاسمية تتكون من مبتدأ وخبر وبدخول الناسخ إن مثلا: عليها يصبح المبتدأ اسم لإن ويكون منصوبا ويبقى خبر المبتدأ خبر لإنّ مرفوعا ومن هنا فإنها تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها.

لقوله تعالى: "إنّ المنافقين يُخَدعون الله "سورة النساء الآية 142.

"إِنِّي أَخَافُ اللهَ رَبُّ العَالمِينَ"سورة المائدة

"إِنَّ اللهَ لَذوُ فَضْلٍ عَلَى النَّاس وَلِكنَ أَكْثَرُ النَّاسِ لاَ يشْكُرون" سورة البقرة الآية243

**عددها والمعاني التي تأتي لها:**

**عدد الحروف الناسخة(إن وأخواتها)** ستة وهي: إ، ، أَنَّ، لَيْتَ، لَكِنَ، لَعَلَّ، كأَنَّ.

وقد جمعها العالم النحوي في ألفيته حيث تتكون من ألف بيت في قوله:

لأَنَّ، أَنَّ، لَيْتَ، لَكِنَ، لَعَلَ ** كَأَنَّ عَكَسَ مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ.

**المعاني التي تأتي لها إن وأخواتها:**

أَنَّ وإِنَّ: يأتيان لتوكيد النسبة خبر لاسمها، ولنفي الشك عنها قال تعالى"اِعْلَمُواْ أَنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقَابِ" سورة المائدة الآية97

**خشبٌ:** خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مسندةٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ويلاحظ أن: التشبيه ب"كأنّ" أقوى من التشبيه ب"الكتف" لأنها مركبة من الكاف ويليها في الغالب الشمبه أما الكاف فيليها في الغالب المشبه به.

لكن: ومعناها الاستدراك وهو التعقيب على كلام سابق بنفي ما توهم ثبوته أو إثبات ما يتوهم نفيه، أي أنها تسبب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها، تقول الرجل غني لكنه بخيل.

ففي هذا المثال يتوهم بأن هذا الرجل كريم فتأتي لكن وتستدرك على هذا الحكم فتفيد أنه بخيل وذلك بنفي ما يتوهم، ى وتقول ما الطفل ذكي لكنه منظم، فيوهم ذلك أنه ليس منظما فتأتي لكن لتستدرك على هذا الحكم فتفيد أنه منظم.

وقد لوحظ في القرآن الكريم أن لكن لم تستعمل فيه إلا مقترنة بواو العاطفة، وقد ورد ذلك ستين مرة من ذلك قوله تعالى: " إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون" سورة البقرة الآية234

**لعل:** حرف يفيد الترجي والرجاء في الأمر المحبوب نحو قوله تعالى: " لا تدرى لعل الله يُحْدِثُ بَعْدَ ذلِكَ أمرًا" سورة الطلاق الآية1، ويفيد الاشفاق في شيء مكروه نحو قوله تعالى: فَلَعَلَّكَ بَاخُعُ نَفْسَكَ عَلَى ءَاثَرِهِم إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَاا الحَدِيثِ أَسَفًا" سورة الكهف والمعنى من هذه الآية: أشفق على نفسك أن تقتلها حسرة على ما فاتك من إسلام قومك.

2.أن يكون خبرها جملة فعلية وتأتي كذلك كقوله تعالى: "إن الله يعلم ما في صدوركم".

ومن مدونتنا نذكر كالآتي:

لكنها ليلى يبتاغها الأسس.

**لكن:** حرف نصب يفيد الاستدراك ما: زائدة كافة.

**ليلى:** اسم لكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر.

**يبتاغها:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والهاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

**الأسى:** مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف المقصورة.

والجملة الفعلية يبتاغها الأسى في محل رفع خبر لكن.

ونذكر مثالا آخر: إن صبحك أشرق.

**إن:** حرف نصب وتوكيد لا محل له من الإعراب.

**صبحك:** اسم منصوب ب"أنّ" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

**أشرق:** فعل ماضي مبني على الفتح والجملة الفعلية أشرق... في محل رفع خبر إن.

لكنهم أوصدوا:

**لكن:** حرف نصب وتفيد الاستدراك.

**هم:** ضمير متصل في محل نصب اسم لكن.

**أوصدوا:** فعل مضارع ومرفوع وعلامة رفعه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية أوصدوا في محل رفع خبر لكن.

**أنواع خبر الحروف النواسخ(إن وأخواتها):**

يأتي خبر إن وأخواتها على ثلاث صور:

11.خبر مفرد نحو: وإني العريسُ ونعربها كالآتي:

**إني:** حرف نصب وتوكيد والياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم"إن".

**العريسُ:** خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وأيضا إني مهووس

**إني:** حرف نصب وتوكيد والياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم"إن".

**مهووسٌ:** خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أنه ريح تطاول هامتي

**أَنَّ:** حرف نصب ينصب الاسم ويرفع الخبر لا محل له من الإعراب 0

والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم إن.

**ريحٌ:** خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**تطاول:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره هي

**هامتي:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

**3.يأتي خبر إن وأخواتها جملة اسمية:**

مثل قوله تعالى: "إلا إنهم هم السفهاء". سورة البقرة ألآية 13

ونقدم أمثلة من مدونتنا:

**أ:** ابتدائية

**لا:**

**إنهم: إن:** حرف نصب وتوكيد **هم:** ضمير متصل مبني في محل نصب اسم "إن"

**هم:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**السفهاء:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة الاسمية في محل رفع خبر "إن"

ومن مدونتنا: إني أنا ليلى الهوى

إني: حرف مشبه بالفعل يفيد النصب والتوكيد الياء ضمير متصل في محل نصب اسمها.

أنا:

4.**ورود خبر إن شبه جملة** مثل: إن في الصدق نجاة

ونقدم نموذجا من مدونتنا: إني بيني وبين مسيرتي.

**إني:** حرف نصب وتوكيد والياء ضمير متصل في محل نصب اسم"إن"

**بيني:** ظرف مكان منصوب وهو مضاف والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

**و:** حرف عطف.

**بين:** ظرف مكان منصوب وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه وشبه الجملة بيني في محل رفع خبر إن.

2.**تقديم إن وأخواتها وجوبا:**

ويتقدم خبر إن وأخواتها وجوب في حالة واحدة إذا كان اسمها ضميرا يعود إلى الخبر شبه جملة مثل: إن في البقالة صاحبها.

في البقالة: شبه جملة في محل رفع خبر إن.

صاحب: اسم إن مؤخر وهو مضاف.

وأيضا.

والنموذج من مدونتنا: لكن بحمد الله.

**لكن:** حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك.

**ب:** حرف جر

**حمد:** اسم مجرور وشبه جملة في محل رفع خبر لكن مقدم.

**الله:** لفظ جلالة اسم إن مؤخر منصوب.

**أنواع اسم إن:** تنقسم إن وأخواتها إلة نفس القسمين المذكورين فيما سبق من أبواب المرفوعات المبتدأ والخبر وينقسم إلى قسمين:

**أ.ظاهرًا:** أن يكون اسم إن اسما ظاهرا ويكون:

**اسم علم:** مثل قوله تعالى: " إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ"سورة البقرة الآية89 "وَلَعَلَ السَّاعَةُ قَرِيبٌ "سورة الشورى الآية17 ونذكر على سبيل المثال من مدونتنا "وأنا النوارس مثل الغواني" [1] فقد ورد اسم إن اسما ظاهرا.

- قد يأتي مضاف مثل قوله تعالى: "قَلْ إِنَّ هُدَى الله هُوَ الهُدَى" سورة البقرة الآية120.

- قد يأتي اسم إشارة كقوله تعالى: "لَعَلَّ الذِّي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ جَنَزُلِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبةِ الأُمُورِ" سورة البقرة الآية216.

**ب.مضمرًا:** اسم إن وأخواتها لا يكون إلا ضميرًا متصلا بين أربعة وهي:

1.**هاء الغيبة:** نحو قوله تعالى"إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا" سورة النصر الآية3 ومن مدونتنا: إنّه ريحٌ.

وقوله تعالى"كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوص" سورة الصف الآية4.

2.**ياء المتكلم:** نحو قوله تعالى: "يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ" سورة النساء الآية73 وأيضا: " فَقَدْ دَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ" سورة القمر الآية10. ومن مدونتنا: إنني جمعت، إنني انتفضت ونقدم الإعراب التفصيلي لها.

**إنني:** إن حرف نصب ناسخ ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو مضاف النون نون الوقاية لا محل لها من إعراب الياء ضمير متكلم في محل نصب إن.

---

[1]-عبد المالك سعيدي: ديوان سفر إلى مملكة المستحيل ص35

**انتفضت:** فعل ماضي مبني على السكون ولاتصاله بتاء المتكلم والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة الفعلية انتفضت في محل رفع خبر إن.

**أنواع خبر إن وأخواتها:**

1.أنواع خبر إن وأخواتها هي نفس أنواع خبر المبتدأ، فخبر إن وأخواتها قد يكون:

1.**مفردا:** نحو قوله تعالى: "وَلَكِنْ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ" سورة الحج الآية2 ونذكر مثالا عن هذا من مدونتنا: "إنني بستان ورد"[1] ونقدم لها النموذج الإعرابي:

**إنني:** إن حرف نصب ناسخ ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو مضاف النون نون الوقاية لا محل لها من إعراب الياء ضمير متكلم في محل نصب إن.

**بستانُ:** خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

**وردٍ:** مضاف إليه مجرور.

2.**وقد يكون خبر إن وأخواتها كذلك ملة وهذا الخبر جملة قد يكون:**

أ.**جملة اسمية:** نحو قوله تعالى: "إِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضَهُمْ أَوْلِيَاءَ بَعْضٍ".

ب.**جملة فعلية:** نحو قوله تعالى: "يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ".

ونذكر مثالا عن ذلك في مدونتنا: "لكنهم أوصدوك" والنموذج الإعرابي كالآتي:

**لكن:** حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك.

**هم:** ضمير متصل مبني في محل نصب لكن.

**أوصدوك:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

[1]-عبد المالك سعيدي: ديوان سفر إلى مملكة المستحيل ص25

والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية أوصدوك في محل رفع خبر "لكن".

ونذكر مثالا آخر أيضا من ديواننا: إن صبحك أشرق.

**إن:** حرف مشبه بالفعل يفيد النصب والتوكيد لا محل لها من إعراب الياء

**صبحك:** اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

**أشرق:** فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

والجملة الفعلية أشرق في محل رفع خبر إن.

**3.وقد يكون خبر إن وأخواتها شبه جملة وهذا الشبه جملة قد يكون**

1.**جار ومجرور** نحو قوله تعالى: "إِنَّ المُتَّقِينَ فِي ظِلاَلٍ وَعُيُونٍ" سورة المرسلات الآية41.

"وَأَنَّ المَسَاجِدَ لِلهِ" سورة الجن الآية18.

2.**قد يكون ظرفا** نحو قوله تعالى: "لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الأَوَّلِينَ" سورة الصافات الآية166 فعندنا ظرف مكان منصوب وهو مضاف والنون مضاف إليه وشبه الجملة في محل رفع خبر إن ومن مدونتنا نستنبط مثالا:

إنني بيني وبين مسيرتي:

**إنني:** إن حرف مشبه بالفعل يفيد النصب والتوكيد وهو مضاف النون نون الوقاية لا محل لها من إعراب الياء ضمير متكلم في محل نصب اسم إن.

**بيني:** ظرف مكان منصوب وهو مضاف والياء ضمير نتصل في محل جر مضاف إليه.

**و:** حرف عطف

**بين:** ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

**مسيرتي:** مضاف إليه مجرور.

وشبه الجملة بيني وبين مسيرتي في محل رفع خبر إنّ.

**المبحث الثالث: العدول في تركيب الجملة الاسمية.**

**التقديم والتأخير في التركيب الاسنادي الاسمي:**

**1.المدلول اللغوي لكلمتي التقديم والتأخير: لغة:** كلمتي(قدم وأخر) مدلولات كثيرة منها.

**أ.التقديم:** جاء في كتاب أساس البلاغة للزمخشري قوله عن مادة قدم: تقدمه وتقدم عليه استقدم فقدم وأقدم بمعنى تقدم، ومنه مقدمة الجيش ومقدمته، للجماعة المتقدمة والإقدام في الحرب.[1]

وجاء في معجم العين والمدلول مادة قدم حيث يقول: والقدم أيضا السابقة في الأمر وقوله تعالى: " وبَشِّرْ الذّينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمُ صِدْقٍ عِنْدَ رَبّهِمْ قَالَ الكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ" سورة يونس الآية2 أي سبق لهم عند الله خير...وقدم فلان قومه أي يكون أمامه يقدم قومه يوم القيامة منها هنا، والقدم المضي أمام أمام.[2]

---

[1]- الزمخشري، أساس البلاغة تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1419هـ-1998م، ص58(مادة ق.د.م).

[2]- معجم العين الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط، 2003، ج3، ص366

**ب.التأخير:** ورد في أساس البلاغة مفهوم مادة أَخّر في قوله: جاءُوا عن آخرهم، والنهار يَجّرُ عن آخر فآخروا الناس يرذلون عن آخر فآخر، والستر مثل آخره الرجل ومضى قدما وتأخر أُخرًا، وجاء في أخريات الناس....[1]

ونجد في معجم الوسيط: تأخر والشيء جعله بعد موضعه والميعاد أجله، تأخر عنه جاء بعده وتقهقر عنه[2]...فنقول مضى قدما وتأخر، والتأخر ضد التقدم.

**اصطلاحا:**

يمكن للتقديم والتأخر أي يطرأ على الجملة العربية(اسمية/فعلية) فيغير من ترتيبها فتقدم في تأخر الكلمات على المواضع الأصلية.

وعند البحث في المصادر القديمة لا نجد تعريفا دقيقا وشاملا لأسلوب التقدم والتأخير وإنما نجد إشارات تدل عليه وذلك واضح في قول(عبد القاهر الجرجاني) هو باب كثير الفوائد جم المحاسن واسع التصرف بعيد الغاية، لا يزال يفتر له من بديعه ويفضي بك إلى لطيفه، ولا تزال ترى شعرا يروقه مسمعه ويلطف موقعه، ثم تنظر فنجد سبب أن راقك ولطفك عندك أن قدم فيه شيء وحول اللفظ من مكان إلى مكان...[3]

فالجرجاني يقصد بقوله أن هذا التقديم والتأخير هو تغيير اللفظ من موضع آخر وأن لهما فوائد كثيرة تزيد الكلام رونقا وجمالا وبلاغة، ولكن بعلل لغوية وأغراض ضرورية.

وما نفهمه من قول السكاكي أن أسلوب التقديم والتأخير يكون بغرض الإفادة والاستلطاف من خلال تغيير مواضع الكلمات.[4]

---

[1]- الزمخشري أساس البلاغة، ج1، ص22(مادة أ.خ.ر)

[2]- معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، ص8

[3]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود أحمد شاكر، مكتبة الخانجي القاهرة، ط5، 2004، ص106

[4]- السكاكي، مفتاح العلوم، علق عليه، نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1987، ص161

**2.تقديم الخبر على المبتدأ:**

لما كان الأصل في الإسناد الخبري تقديم المبتدأ كان في تقديمه تأخير للخبر وقد تبين لنا أن تقديم الخبر جائز في اللغة وقد يجب في مواضع فكما أن هناك حالات تقتضي وجوب تقديم المبتدأ فناك أيضا حالات تقتضي وجوب تقديم الخبر منها.

قال ابن مالك رحمه الله: [1]

ونحو عندي درهم ولي وطر ** ملتزم فيه تقديم الخبر

كذا إذا عاد عليه مضمر ** مما به بينا يخبر

كذا إذ يستوجب التصدير ** كأين من علمته نصيرا

وخبر المحصور قدم أبدا ** كمالنا إلا إتباع أحمدا.

ففي هذه الأبيات الأربع يشير ابن مالك إلى أربع مواضع يجب أن يتقدم الخبر وهي:

**أولا:** أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ والخبر ظرفا أو جارًا ومجرور نحو: "عندي درهم" أو"لي وطر" فليلتزم في هذه الحال تقديم الخبر لإيهام كونه نعتا في مقام الاحتمال إذ لو قيل"درهم عندي" احتمل أن يكون التابع(عندي) خبر للمبتدأ درهم واحتمل أيضا أن يكون نعتا له لأنه نكرة محضة.

وقد ورد هذا النموذج في مدونتنا نحو:

الشاهد الأول: عند أدكارِ الهم.[2]

**عند:** ظرف زمان منصوب على الظرفية متحلق بخبر مقدم

**أدكارِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

[1]- ابن مال، ألفية تح: عبد المحسن بن محمد القاسم، ط4، 1442هـ-2021، ص141

[2]- كتاب سفر إلى مملكة المستحيل، ص06

**الهم:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والجملة الاسمية أدكار الهم في محل رفع مبتدأ مؤخر.

وقد يأتي الخبر شبه جملة ونذكر نموذجا من مدونتنا: من فوقها راد منهبة.[1]

والنموذج في قوله: من فوقها رادٌ منهبة

**من:** حرف جر

**فوق:** اسم مجرور في محل رفع خبر مقدم وهو مفعول فيه ظرف مكان.

**والهاء:** ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

**رادٌ:** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ونذكر نموذجا آخر في قوله: من جناني برعم.[2]

**من:** حرف جر

**جناني:** اسم مجرور متعلق بخبر مقدم والياء ضمير متصل في محل مضاف إليه.

**برعمٌ:** مبتدأ مؤخر مرفوع.

وهنا التركيب الاسنادي للعدول مكون: خبر مقدم(ورد جار ومجرور)+مبتدأ مؤخر.

ونذكر نموذجا آخر في قوله: لك المجد يا مارس.[3]

**لك:** ل: حرف الجر الكاف: اسم مجرور(والجار والمجرور) متعلق بخبر مقدم.

---

[1]- من عبد المالك سعيدي: ديوان سفر إلى مملكة المستحيل المدونة، ص15

[2]- المصدر نفسه، ص48

[3]- المصدر نفسه ص61

**المجدُ:** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وفي هذا البيت أراد الشاعر أن يعظم هذا الشهر (مارس) وذلك لاحتفال الجزائريين بوقف إطلاق النار في شهر مارس وذلك لتمجيد تاريخ الجزائريين.

ونذكر نموذجا آخر من مدونتنا حيث يقول الشاعر: ففي قلبِه متعةٌ الاحتراق.[1]

**ف:** شبيهة لا محل لها من الإعراب.

**في:** حرف جر

**قلبه:** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم.

والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

**متعةٌ:** خبر مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

**الاحتراقِ:** مضاف إليه مجرور.

ونذكر نموذجا آخر: ولي فوق ما يحتويه المساء.[2]

**لي:** جار ومجرور في محل رفع خبر مؤخر.

**فوق:** مفعول فيه ظرف مكان.

**ما:** اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

**يحتويه:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

---

[1]-،عبد المالك سعيدي: ديوان سفر إلى مملكة المستحيل ص78

[2]-المصدر نفسه، ص80

**المساء :** فاعل مرفوع بالضمة.

التركيب الاسنادي للعدول ورد: شبه جملة في محل رفع خبر مؤخر +اسم موصول ورد في محل رفع مبتدأ مؤخر.

- أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقدم الخبر والخبر ظرف أو جار ومجرور نحو: عندك صديق في الكلية مكتبة.

- أن يكون المبتدأ مشتملا على ضمير يعود على جزء من الخبر نحو: في الكلية طلابها.[1]

فصاحبها المبتدأ اتصل به ضمير راجع على الدار وهي جزء من الخبر فلا يجوز تأخير الخبر كقولنا"صاحبها في الدار" لأن ذلك يلزم أن يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبته وهذا غير جائز.

- أن يكون المبتدأ مصدر مؤولا من أن المفتوحة الهمزة المشددة النون ومعموليها نحو: عندي أنك فاضل فالمبتدأ هو: أنك فاضل والخبر"عندي" ولو تأخر الخبر على المبتدأ لوقع لبس بين أن المفتوحة وإنَّ المكسورة وبين المؤكدة التي بمعنى. لعل ومنه قوله تعالى: وَءَايَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمَ فِي الْفُلْكِ المَشْحُونِ" يس 41 فالمصدر المؤول المؤول: أنا حملنا في محل رفع مبتدأ مؤخر وآية خبر مقدم فإذا وقع المبتدأ بعد أما جاز في التقديم والتأخير فنقول: أما أنك فاضل فعندي.[2]

---

[1]- محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة المناة الإسلامية الكويت، الطبعة1، ص295-297

[2]- ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية(بيروت لبنان) ج1، ص213

حيث يكون المصدر المؤول أنك فاضل في محل رفع مبتدأ خبره ما بعد فاء الجواب"عندي".[1]

ومنه قول الشاعر:

عندي اِصطبار وأما أنني جزع يوم النوى فلو جد كان يبريني.

فالمصدر المؤول الواقع بين"أما" في محل رفع مبتدأ و"لوجد" شبه جملة في محل رفع خبر.

- أن يكون الخبر مما له حق الصدارة في الكلام وهو ما أشار إليه ابن مالك بقوله: كذا إذا ايستوجب التصدير كأن يكون اسم استفهام نحو أين زيد؟ فلا يجوز تأخير الخبر فيقال زيد أين؟ لأن أدوات الاستفهام لا يفهم معناها إلا بتصدرها ومنه قوله عزوجل في محكم تنزيله: " يَسْئَلُونَكَ عَنْ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا" سورة النازعات الآية 24.

- أو مضاف لاسم الاستفهام نحو: صُبْحُ أَيِّ يَوْمٍ سَفَرُكَ" [2]حيث "صبحُ" بالنصب ظرف في محل رفع خبر مقدم وهو مضاف وأي مضاف إليه مجرور.

- وجاء في مدونتنا في قوله: " أَيْنَ الذّي يُدْعَى أَنَا".[3]

**أن:** اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

**الذي:** اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر.

**يدعى:** فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهوره التعذر.

---

[1]- إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات القاهرة مصر، ط1، 1428-2007، ج1، ص129

[2]- الأشموني، منهج السالك، ص101

[3]-عبد المالك سعيدي: ديوان سفر إلى مملكة المستحيل ، ص30

ونذكر نموذجا آخر في قوله: أين البلد

**أين:** اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

**البلدُ:** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أو ما يجري اسم الاستفهام مثل كم الخبرية نحو: كم من صديق ساعدته(أي كثيرا من ألأصدقاء).

- أن يكون المبتدأ محصور ب إلا أو إنما نحو: إنما زيد في الدار، وما لنا إلا إتباع أحمدا فإذا أريد حصر المبتدأ فإن الخبر يجب أن يتقدم عليه لئلا يلتبس المحصور بالمحصور عليه.

- أن يكون الخبر كعنى لا يفهم إلا بتقديمه ويمتنع ذلك به بتأخيره [1]ويكون هذا في الأمثال سائرة لأن الأمثال لا تغير كقولهم في كل واد بنو سعد فشبه الجملة في كل في محل رفع خبر مقدم والمبتدأ مؤخر"بَنُو" ولا يجوز أن نقول بنو سعد في كل واد لأن المثل حينئذ يفقد المعنى الذي وضع له ومثله: لله درك دلالة التعجب فلا يفهم معنى التعجب إلا بتقديم الخبر وكذلك سائر الأمثال لا يفهم معناها إلا بالترتيب الذي وضعت فيه أولا.

- أن يوقع التأخير في لبس معنوي[2]، بحيث يفهم عدم تمام الكلام وذلك كقولنا في القاعة طلبة، ففي القاعة: خبر مقدم وطلبة: مبتدأ مؤخر ولو تأخر الخبر قيل: طلبة في القاع: لوقع توهم نقصان الكلام كأن يكون شبه جملة نعتا لمبتدأ لا خبر له.

- أن يكون الخبر اسم إشارة نحو: ثم زيد وهنا عمرو.[3]

---

[1]- إبراهيم بركات النحو العربي، ج1، ص126

[2]- الرضى شرح الكافية ت: يوسف حسن عمر: منشورات جامعة قاريونس، ليبيا الطبعة الثانية، 1966، ج1، ص263

[3]- جلال الدين السيوطي، همه الهوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتاب العلمية، بيروت لبنان، ط1418هـ، 1998، ج1، ص332

- أن يكون الخبر مسندا إلى مقرون بفاء نحو: أما في الدار فزيد[1] فلا يجوز، أما فزيد في الدار لأنه يجب الفصل بين أَمَّا وفاء الجزاء بالخبر فيكون "في الدار" في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ المؤخر"زيد".

**المبحث الرابع: العدول في تركيب الجملة الاسمية المنسوخة:**

أما بالنسبة للنواسخ فإنه يمتنع تقديم أخبار الخروف المشبهة بالفعل إن وأخواتها على أسمائها إلا إذا ورد ظرفا أو جار ومجرور نحو: (إن لدينا أنكالا) و(إن في ذلك عبرة).[2]

وعليه نورد من ذلك ما جاء في مدونتنا: حيث يقول الشاعر: لكن بحمد الله نارك جنتي.[3]

**لكن:** حرف نصب يفيد الاستدراك وهو حرف مشبه بالفعل.

**بحمد:** جار ومجرور متعلق بخبر لكن مقدم وه مضاف.

**الله:** مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

**نارِكِ:** اسم لكن مؤخر والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وهنا الشاعر أراد أن ينقل لنا اشتياقه وحرقته على حبيبته ومنه فالتركيب مكون من: حرف مشبه بالفعل+خبر مقدم ورد شبه جملة + مبتدأ مؤخر.

ونذكر شاهد في قوله: "كان في حصنها رعشة".[4]

**كان:** فعل ماضي ناقص مبني على الفتح

---

[1]-جلال الدين السيوطي، همه الهوامع،، ج1، ص332

[2]- الشنقيطي، فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، مكتبة الأسدي، مكة المركمة، دط، دت، ص374 وما بعدها.

[3]- من المدونة، ص88

[4]- من المدونة، ص96

**في:** حرف جر

**حصنها:** اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء مضاف إليه مجرور ومنه الجار والمجرور متعلق بخبر كان مقدم.

**رعشة:** اسم كان مرفوع مؤخر وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ومنه فالتركيب مكون من: ناسخ فعلي+ خبر مقدم ورد شبه جملة+اسم ناسخ الفعلي مؤخر.

ونذكر أيضا في قوله: أيكون من نسج المنى.[1]

**أ:** استفهامية لا محل لها من الإعراب.

**يكونَ:** فعل مضارع ناقص بالفتحة واسمها ضمير مستتر.

**من:** حرف جر

**نسج:** اسم مجرور ب"من" وعلامة جره الكسرة وهنا ورد الجار والمجرور متعلق بخبر كان مقدم وهو مضاف.

**المنى:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهوره التعذر.

ومنه فالتركيب مكون من: ناسخ فعلي+اسمها ضمير مستتر+خبرها ورد شبه جملة.

ونذكر أيضا: كانت له في أيكها.[2]

**كان:** فعل ماضي ناقص والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها.

**ل:** حرف جر والهاء ضمير متصل في محل اسم مجرور وهنا الجار والمجرور متعلق ب خبر كان.

---

[1]-جلال الدين السيوطي، همه الهوامع،، ص51

[2]- المصدر نفسه، ص66

ومنه فالتركيب مكون من: ناسخ فعلي+اسمها ورد ضمير متصل+الخبر ورد شبه جملة.

ونذكر أيضا في قول الشاعر: ما زال في عينيك أسرارٌ.[1]

**مازالَ:** فعل ماضي ناقص مبني على الفتح وهو أحد أخوات كان

**في:** حرف جر

**عينيك:** اسم مجرور وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه

وهنا ورد الجار والمجرور متعلق بخبر ما زال مقدم.

**أسرارٌ:** اسم ما زال مرفوع مؤخر وعلامة رفعه لضمة الظاهرة على آخره.

ومنه فالتركيب مكون من: ناسخ فعلي+ خبر مقدم ورد شبه جملة+ اسم ناسخ ورد مؤخر.

ونذكر أيضا: ليس بعد مرتع.[2]

**ليس:** : فعل ماضي ناقص مبني على الفتح وهو أحد أخوات كان

**بعدك:** ظرف زمان منصوب بالفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه وشبه جملة متعلق بخبر ليس مقدم.

**مرتع:** اسم ليس مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ومنه فالتركيب مكون من: ناسخ فعلي+ خبر مقدم ورد جملة ظرفية+اسم ناسخ ورد مؤخر.

---

[1]-جلال الدين السيوطي، همه الهوامع، ص31

[2]-المصدر نفسه، ص39

ويشترط لإعمال هذه الحروف شرطان حسب ما ورد في كتاب فتح رب البرية [1]في شرح معظم الأجرومية لقول الشنقيطي(ت1116هـ):

**الأول:** أن لا تقترن بهن ما الحرفية وتسمى ما الكافة وإلا بطل عملها في خمسة منها عدا "ليت" فيجوز فيها الإعمال والإهمال وهو الإبطال فمثال الأول: لَيْتَمَا زَيْدٌ قَائِمٌ والمثال الثاني: لَيْتَمَا زَيْدًا قَائِمٌ.

**الثاني:** أن يتقدم الاسم على الخبر ولا يجوز أن يقال إن قائم زيدًا وإن جار من باب كان، لأن العامل حرف والحرف إعماله ضعيف، واستثنى بذلك الظرف والجار والمجرور إذا وقعنا خبر.[2]

كما يجوز النحاة تقديم الخبر على المبتدأ إذا لم من مواضع وجوب تقديم المبتدأ أو وجوب تقديم الخبر وهم يجمعون على الجواز تقديم الخبر فيما كان شبه جملة والمبتدأ معرفة نحو: في هذه الحجرة أخوك[3]، ونحو: في التأني السلامة.[4]

---

[1]- مرعة بن يوسف الحنبلي، دليل الطالبين لكلام النحويين إدارة المخطوطات المكتوبات الإسلامية، الكويت، دط، 1430هـ-2009م، ص44

[2]- الشنقيطي، فتح ربة البرية، في شرح معظم النظم الأجرومية، ص374 وما بعدها

[3]- إبراهيم بركات، النحو العربي، ص130

[4]- تنبيه: إلا أننا لم نجد في هذا النوع من التقديم نموذج يطابقه في مدونتنا سفر إلى مملكة المستحيل.

**ملخص الفصل:**

إن هذا الفصل يختص بالتركيب الإسنادي الاسمي الذي يميز عن غيره من التراكيب الإسنادية بالثبوت والدوام، ولعل من صفات هذا التركيب صلاحيته للنسج ليؤدي وظيفة نحوية بلاغية، غير التي يؤديها التركيب الإسنادي المطلق(المجرد)، وعليه تَم تقسيم هذا الفصل إلى عدة مباحث يتناول فيها التركيب الاسنادي للجملة الاسمية المجردة من حيث المفهوم والأركان والمنسوخة من حيث المفهوم والمصطلح وما يتعلق بها من نواسخ فعلية وحرفية، وما يطرأ عليها من عدول من تقديم وتأخير وما يخرج به هذا الأخير من أثر بلاغي وقد خُلِّصَ هذا الفصل إلى بعض النتائج لعل أهمها: بروز التركيب الاسنادي للجملة بنسبة كبيرة.

# خاتمة

**الخاتمة:**

في الختام نحمد الله جل ذكره ونشكره على ما وفق وأعان والصلاة والسلام على النبي العدنان وهادي البشر إلى الدين القويم وبعد:

فهذا جهدنا المتواضع الذي بذلناه في هذا البحث المتمثل في دراسة التركيب الاسنادي في ديوان سفر إلى مملكة المستحيل وقد وصل بحثي إلى مداله المحدود وفق ما رسمته في الخطة والمنهج المتبع في الدراسة توصلت فيه إلى نتائج أهمها:

– الجملة تتكون من ركنين أساسين هما المسند والمسند إليه، وهما عمدة الكلام ولا يتألف من غير ذلك.

– كما يخرج الخبر بثلاثة أنواع تتمثل في: الخبر مفرد، الخبر جملة إما جملة اسمية أو فعلية، الخبر شبه جملة إما ظرف أو جار ومجرور.

– دلالة التركيب الاسنادي الاسمي على الثبوت والدوام والاستقرار، وهذا ما ورد مدونتنا سفر إلى مملكة المستحيل.

– يمكن أن يكون الاسم مسندا إليه كما يمكن ان يكون مسندا

– للإسناد أقسام ( اسناد أصلي تام وغير أصلي ناقص) وكذلك اللفظي والمعنوي

– بالسناد يتم بناء الجمل وبدونه لا يمكن للجملة أن تكتمل

– للإسناد نوعان يتميز بهما هما: الاسناد الحقيقي والاسناد المجازي

– التركيب الاسمي هو التركيب المتصدر بالاسم ، يقوم على ركني الاسناد وحدهما دون عناصر اضافية

– التتراكيب الاسمية نوعان:

– التركيب الاسمي المتكون من اسمين متواليين والتركيب الاسمي المكون من جار ومجرور او ظرف

– السمة الغالبة على الجملة الاسمية المثبتة ، اتباع الترتيب العادي لنظام الجملة العربية، فالمسند إليه مقدم والمسند مؤخر.

– التقديم والتأخير في المباحث المشتركة وبين علمي النحو والمعاني.

– تقديم بعض العناصر اللغوية على بعضها ما هو إلا تحقيق لغرض بلاغي.

وقد تنوعت الأغراض البلاغية للتقديم والتأخير في مدونتنا سفر إلى مملكة المستحيل.

وفي الأخير نحمد الله الذي أنعم علينا بإنجاز هذا البحث وخروجه إلى النور لإفادة الباحثين والقراء ونسأل أ الله عزوجل أن يجعل نياتنا خالصة لوجهه الكريم هذا والله أعلى وأعلم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

# ملحق

**التعريف بالشاعر:**

عبد المالك سعيدي من مواليد 19 فيفري 1970،ببلدية بئر قاصد علي.

نشأ وترعرع بهذه المدينة وبها تعلّم تعليمه الإبتدائي والمتوسط، ثم انتقل إلى مدينة رأس الوادي لإكمال دراسته الثانوية.

تحصل على البكالويا سنة 1990 شعبة آداب والتحق بجامعة منتوري بقسنطينة، معهد اللغة العربية وآدابها، تخرّج فيها سنة 1994، بشهادة ليسانس لغة عربية وآدابها، التحق بسلك التعليم الثانوي منذ 1995 إلى يومنا هذا، هذا ما يتعلّق بالمسار التعليمي للشاعر.

إلى جانبه فتح الشاعر عينيه على دنيا الأدب في وقت مبكّر حين بدأ شغفه بالمطالعة وميلهّ إلى الشعر واللغة بشكل لافت منذ حداثة عهده. بدأ بما تيسّر له من كتب وجدها عند أسرته المحافظة، ثم بما تيسّر له من كتب بحث عنها بشكل رهيب إعارةً وشراءً.

بدأ أولى محاولاته الشعرية في تعليمه المتوسط والثانوي وبدأت تنضج تجربته في مرحلته الجامعية حين انفتح على دنيا الأدب والأدباء والشعراء الذين اجتمع بهم في النادي الأدبي الذي كان يزاول نشاطه بالجامعة والذي ظّم أسماءًا لامعة مازالت كالأستاذ ناصر معماش، والشاعر خليفة بوجادي وغيرهم، وبهذا النادي بدأ بنشر أعماله الشعرية على مجلاته الحائطية و مجلته المطبوعة.

انظّم بعدها إلى رابطة الإبداع الثقافية الوطنية وكان ممن أسّسوا مكتبتها بمدينة سطيف، شارك في العديد من الملتقيات الأدبية التي نظّمتها هذه الرابطة شرق الوطن وغربه.

ظهر له أول انتاج مطبوع سنة 2009 حين صدرت مجموعته: " سفر إلـــى مملكة المستحيل"، وهي باكورة أعماله. وله مجموعة أخرى مخطوطة لم تظهر بعد إلى الوجود.

لقاء مع الشاعر والأستاذ القدير: عبد المالك سعيدي.

يوم الأربعاء 1 مـــــــاي 2024.

# المصادر والمراجع

## قائمة المصادر و المراجع

**القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم**

**المصادر:**

**عبد المالك سعيدي: ديوان سفر إلى مملكة المستحيل .**

**أولا: المعاجم :**

1_ إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق، 2004.

2_ إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي.ط1، 1997.،

3_ الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين تح: عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط، 2003.

4_ الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، القاهرة مصر، دط.

5_ عبد الوهاب السيد عوض الله وآخرون، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ت- مطابع الأغست، شركة الإعلانات الشرقية1985.

6_ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، بيروت دار الكتب العلمية، 1999.

**ثانيا: الكتب:**

1_ إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات القاهرة مصر، ط1، 1428-2007،

2_ ابن مالك الألفية تح: عبد المحسن بن محمد القاسم، ط4، 1442هـ-2021.

3_ ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية(بيروت لبنان) .

4_ ابن يعيش شرح المفصل قدم له: إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1422هـ/2001.

5_ أبو بشر عمرو عثمان بن قنبر، الكتاب تح وشرح عبد السلام هارون، ج1، ط3، 1403، عالم الكتب.

6_ أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، دت.

7_ أحمد مختار عمر وآخرون، التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، مجلس النشر العلمي كلية الآداب وقسم اللغة العربية مطبوعات جامعة الكويت، ط2، 1999/1420.

8_ ألفية ابن مالك في النحو والتصريف تح: سليمان عبد العزيز بن عبد الله العييوني مكتبة دار المنهاج الرياض.

9_ إيمان فاطمة الزهراء، التركيب بين القدامى والمحدثين، جامعة تلمسان، الجزائر، العدد09، 2010.

10_ بلعيد صالح، التراثية النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني.

11_ تفسير الطبري للقرآن الكريم، سورة النساء.

12_ جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ت911هـ، تح: أحمد شمس الدين، الجزء1، ط1، 1418هـ.

13_ حاشية ياسين علي التصريح، ياسين بن زين الدين سنة1329هـ، ج1.

14_ حسن عباس، النحو الوافي، ج1.

15_ حورية سوداني، الجملة نسبيتها ودلالتها في سورة آل عمران.

16_ الخصائص أبو الفتح عثمان بن جني، محمد على النجار أستاذ لكلية اللغة العربية، ج1.

17_ دع المنعم خفاجة، المكتبة المصرية صيدا بيروت، ج2.

18_ رابح بومعزة، الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية في النحو العربي، دار مؤسسة رسلان سوريا، 2009.

19_ الرضى شرح الكافية ت: يوسف حسن عمر: منشورات جامعة قاريونس، ليبيا الطبعة الثانية، 1966، ج1.

20_ الزمخشري، أساس البلاغة تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1419هـ-1998م.

21_ السكاكي، مفتاح العلوم، علق عليه، نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1987.

22_ الشنقيطي، فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، مكتبة الأسدي، مكة المركمة، دط، دت.

23_ محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، 2006،

24_ ظاهر بن بابشاذ شرح مقدمة المحسبة تح: خالد عبد الكريم المطبعة العصرية الكويت، 1977، ج2.

25_ عباس حسن، النحو الوافي.

26_ عبد الحميد بكدوي، البسيط في علم النحو العربي، ط1، جمادى الأولى1434أفريل2013، ط1.

27_ عبد الحميد بكري، القواعد الأساسية للغة العربية، ط1، جمادى الأولى1434أفريل2013، بيروت، لبنان.

28_ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود أحمد شاكر، مكتبة الخانجي القاهرة، ط5، 2004.

29_ عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط1، الرياض، 1999.

30_ علي أبو المكرام الجملة الاسمية، مؤسسة المختار القاهرة، ط1، 1428، 2008.

31_ فاضل السمرائي، النحو العربي أحكام ومعان.

32_ فاضل صالح السمرائي، الجملة وتألفيها وأقسامها دار الفكر للطباعة والنشر.، ط1، 1427/2007ه

33_ مصطفى الغلاييني جامع الدروس العربية، الدار المصرية،القاهرة،1994م.

34_ محب الدين درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ط4، دار الإرشاد للشؤون الجامعية حمص–سوريا، 1415ه.

35_ محمد دان، لغة القرآن الكريم، دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة.

36_ محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، دت،.

37_ محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة المناة الإسلامية الكويت، الطبعة1.

38_ مرعة بن يوسف الحنبلي، دليل الطالبين لكلام النحويين إدارة المخطوطات المكتوبات الإسلامية، الكويت، دط، 1430هـ-2009م، ص44

39_ معد النادري محمد خان، لغة القرآن الكريم دراسة تطبيقية الجملة.

**ثالثا: المجلات:**

1_ عبد القادر سلامي، التركيب وأهمية اللسانية بين القدماء والمحدثين، مجلة الآفاق العلمية، جامعة تلمسان الجزائر، العدد13، 2017.

**رابعا: المذكرات والرسائل الجامعية**

**1_ مذكرة ماستر**

1_ حامدي فتيحة، الإسناد النحوي في التركيب الإسمي، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، إشراف ‘دريس بن خويد تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة أحمد درارية، أدرار، 2016.

# فهرس المحتويات

# فهرس المحتويات


| العنوان | صفحة |
|---|---|
| شكر وعرفان | |
| مقدمة | أ-ج |
| **مدخل : مفاهيم نظرية** | |
| مفهوم النحو: | 05 |
| مفهوم التركيب: | 05 |
| أنواع التركيب عند العرب: | 07 |
| ثانيا: الإسناد | 08 |
| أقسام الإسناد: | 09 |
| مفهوم الجملة الإسمية: | 11 |
| **الفصل الأول : التركيب الاسنادي في الجملة الاسمية الجردة** | |
| التركيب الاسنادي في الجملة الاسمية المجردة | 14 |
| I. الجملة الاسمية المجردة ودلالتها في ديوان سفر إلى مملكة المستحيل: | 14 |
| 1.الجملة الاسمية البسيطة(خبرها مفرد): | 15 |
| II. الجملة الاسمية المركبة(الخبر جملة أو شبه جملة): | 23 |
| ملخص الفصل الأول | 34 |
| **الفصل الثاني: التركيب الإسنادي في الجملة الاسمية المنسوخة** | |
| التركيب الإسنادي في الجملة الاسمية المنسوخة | 36 |
| تعريف النواسخ: | 36 |
| الجملة الاسمية المنسوخة بالفعل الناسخ: | 37 |
| التركيب الإسنادي في الجملة الاسمية المنسوخة: | 37 |
| ثانيا: ما يعمل بشرط وينقسم إلى قسمين: | 42 |

| | |
|---|---|
| أنواع خبر كان وأخواتها: | 51 |
| أفعال المقاربة والرجاء والشروع: | 58 |
| أفعال الرجاء: هي ثلاثة عسى وحرى واخلولق | 61 |
| اقتران خبر هذه الأفعال بأن المصدرية: | 63 |
| أقسامها: | 66 |
| أولا: أفعال القلوب | 66 |
| ثانيا: أفعال اليقين | 66 |
| المبحث الثاني: التركيب الإسنادي المنسوخ بالنواسخ الحرفيّة | 71 |
| المبحث الثالث: العدول في تركيب الجملة الاسمية. | 82 |
| ملخص الفصل: | 94 |
| قائمة المصادر والمراجع | 99 |
| الملحق | 104 |
| فهرس المحتويات | 106 |

**الملخص:**

**يعالج هذا البحث التركيب الاسنادي في ديوان سفر غلى مملكة المستحيل للكاتب عبد المالك سعيدي دراسة نحوية بلاغية منطلقين في تقسيمه إلى مدخل بعنوان التراكيب النحوية مفاهيم عامة وفصلين الاول يخص: التركيب الاسنادي للجملة الاسمية المجردة والثاني يخص التركيب الاسنادي للجملة الاسمية المنسوخة، مشيرين إلى بعض الأغراض البلاغية للظواهر النحوية، معتمدين على المنهج الوصفي ما مكننا غلى أن نتوصل أن الجملة هي المحور الأساسي في التراكيب اللغوية بحيث تخضع في كل اللغات الطبيعية لمجموعة من القواعد التي تضبط مختلف العلاقات المتحكمة في تجاوز وحداتها.**

**الكلمات المفتاحية:**

**التركيب، الاسناد، الجملة الاسمية ، النواسخ ، ديوان سفر إلى مملكة المستحيل.**

**Abstract**

**This research deals with the predicative structure in the Diwan of Travel to the Kingdom of the Impossible by the writer Abdelmalek Saidi, a rhetorical grammatical study, starting from its division into an introduction entitled Grammatical Structures General Concepts and two chapters, the first concerns:**

**The predicative structure of the abstract nominal sentence and the second concerns the predicative structure of the copied nominal sentence, pointing to some rhetorical purposes of grammatical phenomena, relying on the descriptive approach, which enabled us to reach that the sentence is the main axis in linguistic structures so that it is subject in all natural languages to a set of rules that control the various relationships controlling the overcoming of their units.**

**Keywords:**

**Composition, attribution, nominal sentence, transcriber, divan of travel to the kingdom of the impossible.**